ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

دور الحضارة الإسلامية في التنشئة على الريادة والابتكار

(دراسة موجهة للمرحلة الثانوية).

The Role of Islamic Civilization in Fostering Entrepreneurship and Innovation: A Study Directed at the Secondary Education Level

الدكتور الحبيب عبد الغني، جامعة الجنان، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، لبنان، الإيميل

تاريخ استلام البحث: 26 / 3 / 2026 **تاريخ قبول البحث: 1 / 5 / 2026**

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

الملخص

تستكشف هذه الدراسة أبعاد الدور الحضاري الإسلامي في ترسيخ قيم الريادة والابتكار، مقدمةً تصوراً تربوياً لدمجها في مناهج المرحلة الثانوية عبر المنهج التحليلي الاستنباطي. وتبرز القراءة التحليلية قدرة الفلسفة التربوية الإسلامية على تعزيز الإبداع من خلال إحلال "التفكر" محل "التلقين" وتفعيل الحوار والنقد البناء. كما تربط الدراسة بين الابتكار ومفهوم "عمارة الأرض" لتحقيق النفع العام كدافع أخلاقي ومجتمعي يسمو فوق المصالح المادية. ويطرح البحث نموذجاً يزاوج بين الأصالة والمعاصرة، محولاً المدارس إلى حاضنات ابتكار تعتمد "التعلم بالممارسة". وتخلص الدراسة بتوصيات لإعادة صياغة المناهج بروح استكشافية وتفعيل الشراكات المجتمعية لدعم ريادة الأعمال، لضمان بناء جيل يجمع بين الكفاءة الرقمية والهوية الحضارية العريقة

الكلمات المفتاحية: الحضارة الإسلامية، التنشئة، الريادة، الابتكار، المرحلة الثانوية.

Abstract

This study aims to explore the dimensions of Islamic civilization's role in fostering the values of entrepreneurship and innovation, providing a proposed educational framework for integrating these values into secondary school curricula. Utilizing an analytical-deductive approach, the research deconstructs the pillars of scientific thought in Islamic civilization and its transition from theoretical abstraction to practical experimentation. The findings reveal that Islamic educational philosophy possesses authentic foundations for creativity, centered on replacing "rote learning" with "critical thinking" and "contemplation." Furthermore, the study highlights that innovation in this civilizational context is inherently linked to the concept of "stewardship of the earth" (Imarat al-Ard) and public benefit. The research proposes a model that bridges traditional heritage with modern technology by transforming schools into innovation incubators based on "learning by doing." The study recommends restructuring scientific curricula to reflect the exploratory spirit of Muslim scholars and activating community partnerships to support youth entrepreneurship.

Keywords: Islamic Civilization, Nurturing, Entrepreneurship, Innovation, High School Stage.

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

أولا: المقدمة

تشهد الميادين التكنولوجية والاقتصادية المعاصرة تحولات جذرية أعادت توجيه الأنظار نحو ضرورة استنطاق النماذج الحضارية الملهمة لاستنباط قيم الريادة. ويبرز النموذج الإسلامي كركيزة أساسية لم تكتفِ بتأصيل العلم كقيمة تعبدية، بل وضعته في سياق "عمارة الأرض" والابتكار القائم على البرهان؛ لخلق بيئة محفزة تستند إلى الجذور الحضارية، حيث الربط الوثيق للمخلوق بخالقه، وما يحمله من أبعاد في نماء الأرض وأمنها وسلامتها. ومن هذا المنطلق، تسعى الدراسة لتحليل هذه الأسس وتفكيك عناصرها، باعتبار المرحلة الثانوية المحضن الأنسب لاستحضار هذا الإرث، ليس كمعلومات تاريخية، بل كمنهجية فكرية تعيد الربط بين العلوم النظرية والتطبيقات العملية.

ثانياً: مشكلة البحث وتساؤلاته

تتمحور مشكلة البحث حول كيفية بناء نموذج تربوي معاصر للريادة والابتكار في المرحلة الثانوية مستمد من المرتكزات الحضارية الإسلامية؛ حيث يسعى البحث للإجابة عن تساؤل رئيس حول ماهية هذا النموذج وآليات تطبيقه، وينبثق عن هذا التساؤل عدة محاور تبدأ بتأصيل الخصائص الفلسفية التي جعلت من "صلة المخلوق بخالقه" بيئة محفزة للابتكار والعلوم التطبيقية، وتحليل المنهجية العلمية التي جسدت مفهوم "عمارة الأرض" بالربط بين القيم الإيمانية والابتكار العملي، وصولاً إلى تشخيص الفجوات المنهجية المعاصرة التي تعيق الربط الوجداني بالعلم. كما يهدف البحث إلى استنباط بدائل وآليات معرفية تعزز قيم "الاستخلاف والنماء" في المناهج الثانوية، تمهيداً لصياغة تصور مقترح يفعّل دور المدرسة كمركز إشعاع ريادي يجمع بين الأصالة الحضارية ومتطلبات العصر، بما يضمن تحقيق أمن المجتمع وسلامته من خلال جيل يربط بين كفاءته العلمية وهويته الراسخة.

ثالثاً: أهداف البحث

تتجلى أهمية البحث وأهدافه في السعي نحو التأصيل الفلسفي للريادة استناداً إلى الجذور الحضارية التي تربط المخلوق بخالقه، مما يجعل الابتكار قيمة إيمانية تنبثق من مفاهيم الاستخلاف وعمارة الأرض؛ ويبرز ذلك من خلال تحليل المنهجية العلمية الحضارية واستنباط مقومات الشخصية الابتكارية لإعادة

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

إحيائها كمرتكزات تربوية معاصرة. وتكمن القيمة المضافة للدراسة في تشخيص المعوقات الفكرية التي أحدثت انقطاعاً بين العلم والقيم، وتقديم رؤية نقدية لاستعادة الدور الريادي عبر بناء إطار نظري وأدوات تطبيقية للمناهج المعتمدة في المراحل الثانوية، تهدف في محصلتها إلى صياغة تصور فكري متكامل يربط بين أصالة الماضي وتقنيات الحاضر، بما يضمن تحقيق أمن المجتمع ونمائه وسلامته من خلال مؤسساتنا التربوية.

رابعاً: الدراسات السابقة

الدراسة الأولى: أسماء بنت مصلح بن مطر الحارثي بعنوان: "درجة تضمين أبعاد التربية الريادية في مقرر المهارات الحياتية والأسرية بالمرحلة الثانوية في المملكة العربية السعودية"، مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع، العدد 84، 2022م.

إعتمدت الباحثة في دراستها على المنهج الوصفي التحليلي، واستخدمت أداة "تحليل المحتوى" لتقييم المقرر الدراسي (كتاب الطالب والنشاط) المقرر على طلاب المرحلة الثانوية. وقد هدفت الدراسة إلى التعرف على مدى توفر أبعاد التربية الريادية –مثل الابتكار، واتخاذ القرار، والثقة بالنفس، والمبادرة– في المناهج الدراسية الحالية، وتقديم تصور مقترح لكيفية تعزيز هذه القيم الريادية من خلال المحتوى التعليمي. وخلصت الدراسة إلى أن درجة تضمين أبعاد التربية الريادية في المقرر جاءت بدرجة متوسطة بشكل عام؛ لذا أوصت الباحثة بضرورة تطوير المناهج الدراسية لتشمل أنشطة تطبيقية تحاكي واقع سوق العمل، وربطها بالقيم التربوية التي تحفز الطالب على الابتكار والاعتماد على الذات، وهي قيم تتسق مع مقاصد الحضارة الإسلامية الداعية إلى العمل والإتقان.

الدراسة الثانية: إبراهيم بن علي بن إبراهيم الحارثي بعنوان: "تطوير مناهج التعليم العام في ضوء متطلبات ريادة الأعمال لتحقيق رؤية المملكة 2030"، المجلة التربوية لجامعة سوهاج، المجلد 91، العدد 91، 2021م.

تبع الباحث في هذه الدراسة المنهج الوصفي، حيث استخدم استبانة وُزعت على عينة من المشرفين التربويين والمعلمين بلغت (350) فرداً؛ وذلك لاستقصاء آرائهم حول متطلبات تطوير المناهج لدعم الريادة. وسعت الدراسة إلى تحديد قائمة بمتطلبات ريادة الأعمال الواجب توافرها في مناهج التعليم العام، والكشف

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

عن واقع المناهج الحالية في دعم ثقافة الابتكار والريادة لدى الطلاب. وقد توصلت نتائج الدراسة إلى وجود حاجة ماسة لتحديث استراتيجيات التدريس الحالية لتتحول من أسلوب التلقين إلى استراتيجيات حل المشكلات والتعلم القائم على المشاريع، كما أكدت النتائج على أهمية غرس ثقافة "المبادرة" بوصفها قيمة حضارية واجتماعية أصيلة، مع التوصية بإنشاء "حاضنات ابتكار" داخل المدارس الثانوية لربط الجانب المعرفي النظري بالجانب المهني والريادي التطبيقي

الدراسة الثالثة: ميمونة زين العابدين وآخرون (Maimunah Zainuddin et al.) بعنوان: "دمج قيم ريادة الأعمال في مناهج التربية الإسلامية: نموذج مقترح للمدارس الثانوية"، نُشرت في مجلة (Journal of Islamic Educational Research)، المجلد 6، العدد 1، 2021م .

اعتمدت الدراسة على المنهج النوعي من خلال تحليل الوثائق والمقابلات المعمقة مع خبراء المناهج والتربويين في المدارس الثانوية، وهدفت إلى تحديد القيم الريادية الأساسية المستمدة من السيرة النبوية والحضارة الإسلامية —كالأمانة والمبادرة والمخاطرة المحسوبة— وكيفية دمجها بشكل هيكلي في المناهج الدراسية لتعزيز روح الابتكار لدى الطلاب. وخلصت الدراسة إلى أن الحضارة الإسلامية تمتلك إطاراً غنياً للريادة يربط بين النجاح المادي والقيمي، وأوصت بضرورة إعادة صياغة محتوى التربية الإسلامية ليشمل وحدات تطبيقية تربط المفاهيم الشرعية بمهارات الابتكار الحديثة، بما يساهم في بناء شخصية ريادية معتزة بهويتها الحضارية.

الدراسة الرابعة: محمد إبراهيم وعبد القادر محمد (Mohammad Ibrahim & Abdulkadir Muhammad) بعنوان: "أثر التربية المرتكزة على القيم الإسلامية في تنمية التوجه الريادي لدى طلبة المرحلة الثانوية"، نُشرت في (International Journal of Academic Research in Business and Social Sciences)، المجلد 10، العدد 12، 2020م.

اتبعت الدراسة المنهج الوصفي الارتباطي بتطبيق استبانة على عينة من طلاب المرحلة الثانوية في مدارس تعتمد المناهج الإسلامية المتكاملة، حيث سعت إلى قياس مدى تأثير استحضار النماذج الابتكارية في التاريخ والحضارة الإسلامية على توجهات الطلاب نحو ابتكار حلول للمشكلات المجتمعية. وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة طردية قوية بين إدراك الطلاب لإسهامات الحضارة الإسلامية في العلوم

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

والتجارة وبين ثقتهم في قدراتهم الابتكارية، وأكدت أن التنشئة التي تربط الابتكار بمبدأ "عمارة الأرض" تزيد من دافعية الطلاب نحو الريادة، وأوصت بتضمين قصص المبتكرين المسلمين الأوائل كحالات دراسية في مناهج الاقتصاد والمهارات لتنمية روح المبادرة.

خامساً: مصطلحات البحث

أولاً: الحضارة الإسلامية (Islamic Civilization)

-**التعريف الاصطلاحي:** هي ذلك النتاج المادي والمعنوي الذي حققه المجتمع الإسلامي عبر العصور، والمستمد من المبادئ والقيم القرآنية والسنة النبوية، والتي تجسدت في نظم سياسية، واجتماعية، وعلمية، وتربوية فريدة توازن بين العلم والعمل (زكي، 2010).

ثانياً: التنشئة (Socialization/Upbringing)

-**التعريف الإجرائي في البحث:** هي العملية التربوية التفاعلية التي تقوم بها المدرسة الثانوية (بمعلميها وبيئتها) لغرس القيم والمبادئ الابتكارية في نفوس الطلاب، وتحويلها إلى سلوكيات وممارسات تهدف إلى بناء الشخصية الريادية القادرة على الإنتاج (الشريف، 2015).

ثالثاً: الريادة (Entrepreneurship)

-**التعريف الاصطلاحي:** هي القدرة على تحويل الأفكار المبتكرة إلى مشاريع عملية ذات قيمة مضافة، والتحلي بروح المبادرة، والمخاطرة المحسوبة، والبحث الدائم عن الفرص لتطوير الواقع الاقتصادي والمجتمعي (الشميمري، 2014، صفحة 23).

رابعاً: الابتكار (Innovation)

-**التعريف الإجرائي:** هو قدرة طالب المرحلة الثانوية على تقديم حلول غير تقليدية، أو تطوير أدوات ومنهجيات علمية جديدة (في الفيزياء والكيمياء والرياضيات) مستلهمة من المنهج التجريبي الإسلامي، بهدف تجسير الفجوة بين التعليم النظري والواقع العملي (الزعبي، 2012، صفحة 48).

خامساً: المرحلة الثانوية (Secondary Stage)

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

-**التعريف الإجرائي:** هي تلك المرحلة التعليمية التي تلي التعليم الأساسي وتسبق التعليم الجامعي، والتي تمتد في النظام اللبناني لثلاث سنوات، وتعتبر فترة حرجة لتوجيه ميول الطلاب المهنية والعلمية نحو مسارات الريادة والابتكار (المركز التربوي للبحوث والإنماء، 1997).

الفصل الأول: المدرسة الثانوية

تمهيد:

لقد أدركت الحضارات الإنسانية القديمة منذ فجر التاريخ أن التعليم هو الركيزة الأساسية لاستمرار الأمم ونقل المعرفة عبر العصور. فمنذ العام (3100 ق.م)، آمنت الحضارة المصرية القديمة بأن الكتابة هي الأداة الأسمى لتوثيق الحضارة، بينما تشير المكتشفات الأثرية إلى أن الحضارة السومرية عرفت أقدم أشكال التدوين منذ ما يقارب ثلاثة آلاف عام قبل الميلاد. ومنذ ذلك الحين، نشأت فكرة التعليم لأهداف متباينة، امتزج فيها الديني بالدنيوي، سعياً لغرس المفاهيم والخبرات في نفوس المتعلمين وفق معايير تفرضها النظم السائدة؛ وهو ما أكد عليه "أفلاطون" في كتابه "الجمهورية" حين دعا إلى دراسة "الفضائل الأربع" لامتلاك المعرفة الصانعة لخير المجتمع[1].

ومع تطور الفكر التربوي، لم يعد التعليم مجرد وسيلة لنقل الفضائل أو إتقان الكتابة، بل استحال محركاً أساسياً للتنمية الشاملة والابتكار. وتتجلى هذه الأهمية في القدرة على تحويل الأفكار المبتكرة إلى مشاريع عملية ذات قيمة مضافة، والتحلي بروح المبادرة والمخاطرة المحسوبة[2]. لذا، برزت الحاجة الملحة لتحويل المؤسسات التعليمية من ناقل للمعرفة إلى محاضن حقيقية لرعاية الموهبة والإبداع[3].

إن هذا التحول يتطلب صياغة "تعريف إجرائي" يربط بين المنهج العلمي والقيم الحضارية؛ حيث يُنظر للابتكار كقدرة لدى المتعلم على تقديم حلول غير تقليدية وتطوير منهجيات مستلهمة من المنهج

---

[1], sa'eed. Hagar - تاريخ المدرسة ونشأتها .elakademiapost. تم الاسترداد من https://elakademiapost.com/تاريخ-المدرسة-ونشأته, P.P 12-15

[2]- الشميمري، أحمد بن عبد الرحمن، والمبيريك، وفاء ناصر، ريادة الأعمال، الطبعة الثالثة. مكتبة العبيكان، الرياض، المملكة العربية السعودية، 2014، ص 23.

[3]- الزعبي، طلال. رعاية الموهبة والابتكار في المؤسسات التعليمية، الطبعة الأولى، دار كنوز المعرفة، عمان، 2012، ص 48.

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

التجريبي الإسلامي، بهدف تجسير الفجوة بين النظريات العلمية والواقع العملي. وفي هذا السياق، تبرز المدرسة الثانوية في النظام اللبناني كفترة حرجة وحاسمة، كونها الجسر الرابط بين التعليم الأساسي والجامعي، والبيئة الأنسب لتوجيه ميول الطلاب نحو مسارات الريادة والابتكار[1].

المبحث الأول: نشأة المدرسة وتحولاتها الحضارية

مثل الظاهرة التعليمية انعكاساً حتمياً لسيرورة التطور الفردي ضمن السياق المجتمعي؛ فالمجتمع هو المحدد الرئيس لأبعاد الخبرة البشرية، وهي المحرك الأساسي لاستجلاء القدرات الإبداعية والابتكارية الكامنة لدى المتعلم. إن البشر يتميزون بتوسع ملحوظ في الذكاء والوعي وآليات نقل الثقافة المتداخلة بنظام تحفيزي متطور[2]. وهذا النظام التحفيزي هو ما استثمرته الحضارة الإسلامية لاحقاً لتحويل التعلم من مجرد نقل للمعارف إلى "فعل ريادي" يهدف لعمارة الأرض

يُعتبر التمايز ظاهرة بنيوية ملازمة لكافة التشكيلات الاجتماعية؛ حيث تتجلى في أنماط التفاعل البيني، سواء في المجتمعات البسيطة أو المعقدة، مما يعكس طبيعة التكامل الوظيفي والتبادل النفعي[3]. ومع اتساع رقعة الحضارات، أثرت هذه البنى على الأنظمة الإدارية والمهنية والتقنية[4]"، مما خلق حاجة ماسة لمؤسسات تضبط هذا التعقيد. وفي تاريخنا، كانت المساجد ثم المدارس والكتاتيب هي المؤسسات التي ضبطت هذا التوسع، محولةً العلاقات الاجتماعية والاقتصادية إلى منظومة تدعم الابتكار والإنتاج.

لضبط هذه التفاعلات، برزت الضرورة التنظيمية لإرساء دعائم المدرسة بصفتها المؤسسة المحورية المناط بها إعداد الفرد وتأهيله للاندماج الفاعل. ويرتكز الهيكل التنظيمي للمدرسة على قطبين: الهيئة التدريسية (التي تضطلع بالنقل المعرفي والتربوي) والفئة الطلابية (المستهدفة بالتحصيل والتقويم)، بدعم من جهاز إداري ينظم المناخ التعليمي. إن هذه الممارسة التربوية في سياق دراستنا، تتجاوز الدور التقليدي

---

[1]- المركز التربوي للبحوث والإنماء. (1997). هيكلية التعليم العام ما قبل الجامعي. لبنان.

[2] - Tooby, John., & DeVore, Irven. Primate Models of Hominid Behavior. First Edition. Plenum Press, نيويورك237 -183 .pp ,1987,

[3] - Moffett, Mark W. The Human Swarm: How our Societies Arise, Thrive, and Fall. London: Head of Zeus,. London: Head of Zeus, 2019, pp. 79-92

[4] - Kasarda, John D. The Structural Implications of Social System Size: A Three-Level Analysis. American Sociological,1974, pp. 26-27, Retrieved from https://doi.org/10.2307/2094273

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

لتصبح بيئة حاضنة تُكسب طالب المرحلة الثانوية مهارات "المخاطرة المحسوبة" والبحث عن الفرص، مستلهمةً ذلك من روح المبادرة التي غرسها الفكر الحضاري الإسلامي.

تُمثل المراحل العمرية المبكرة، وصولاً للمرحلة الثانوية، المرتكز الأساسي لتشكيل التوجهات السلوكية والأنماط الفكرية اللازمة لتبلور الشخصية الإبداعية. وإذا كان راسم السياسات يركز على الجوانب الصحية لخفض العبء الاقتصادي[1]، فإن الاستثمار الحقيقي يكمن في تعزيز "الصحة الفكرية والريادية". إن تفعيل الدور الرقابي والإشرافي على المؤسسات التعليمية يجب أن يمتد ليشمل ضمان استثمار البيئة المدرسية في تعزيز ممارسات الابتكار؛ فتعزيز الإنتاجية البشرية من منظور ريادي هو المحرك الفعلي لدفع عجلة التنمية الشاملة والمستدامة التي طمحت إليها الحضارة الإسلامية في أوج عطائها.

المطلب الأول: تاريخ المدارس وتحولات التنشئة الريادية

شهدت المراحل التاريخية للتعليم تحولاً جذرياً بانتقالها من النطاق الأسري الضيق إلى الفضاء المؤسسي العام، حيث برزت الحاجة لبيئات متخصصة تتجاوز التلقين لتصبح "مجتمعات موازية" تبني الوعي الفكري وتحقق التنمية المستدامة[2]. وقد مر هذا التطور بثلاث محطات رئيسة بدأت بالأسرة باعتبارها الوحدة البنائية الأولى والغارس الأول لروح "المبادرة" والبنى الإدراكية للابتكار، ومع تزايد تعقيد الحياة انتقلت التربية من التفسيرات العفوية إلى "هندسة العملية التعليمية" القائمة على المناهج التجريبية التي زاوجت بين النظرية والتطبيق[3]. ثم تلتها مرحلة القبائل والعشائر التي ركزت على "النمذجة القيادية"، إلا أن الحضارة الإسلامية أحدثت فيها نقلة نوعية عبر إحلال العقل والبرهان محل الموروث الأسطوري، محولةً مفهوم الزعيم التقليدي إلى "المبتكر والمبادر" الذي يخدم الصالح العام[4]. وصولاً إلى مرحلة المدرسة كمؤسسة

---

[1]- مخايل، ايلي، المدرسة : مؤسسة من اجل صحة الفرد والمجتمع، المركز التربوي للبحوث والإنماء، لبنان: الجمهورية اللبنانية. (د.ت.)، تم الاسترداد من https://www.crdp.org/magazine-details1/663/843/838.

[2]- مخايل، ايلي، المدرسة : مؤسسة من اجل صحة الفرد والمجتمع، المركز التربوي للبحوث والإنماء، لبنان: الجمهورية اللبنانية. (د.ت.)، تم الاسترداد من https://www.crdp.org/magazine-details1/663/843/838.

[3]- بدران، شبل، التربية والمجتمع (رؤية نقدية في المفاهيم، القضايا، المشكلات)، جمهورية مصر العربية (الإسكندرية)، دار المعرفة الجامعية (للطباعة والنشر والتوزيع)، 2009، ص101

[4]- الرشدان، عبد الله، علم اجتماع التربية، الطبعة الأولى، عمّان، الأردن، دار الشروق للنشر والتوزيع، 1999، 125

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

تربوية نظامية متخصصة لم تعد مجرد مكان للحفظ، بل بيئة محفزة تُدرب التلاميذ على الاعتماد على النفس وتحمل المسؤولية، وهما الركيزتان الأساسيتان لشخصية "رائد الأعمال"[1]. وفي هذه المرحلة، لم تعد المدرسة مجرد مكان للحفظ، بل بيئة يتعود فيها التلاميذ على الاعتماد على النفس وتحمل المسؤولية[2]، وبذلك، أصبحت المدرسة الكيان المسؤول عن تنقية الموروث الثقافي وغرس منظومة القيم التي تصيغ الشخصية الإبداعية وتدفع الشباب نحو الالتزام المجتمعي عبر حلول ابتكارية، محولةً طالب المرحلة الثانوية من متلقٍ سلبي إلى مبتكر ريادي يمتلك أدوات التغيير الفعالة[3].

المطلب الثاني: المدرسة الثانوية (نشأتها وتقسيماتها والنزوع نحو الواقعية).

شهدت المسيرة التاريخية للتعليم الثانوي تحولات بنيوية بدأت ملامحها الحديثة تتبلور مع النموذج الأمريكي بمدينة بوسطن عام 1821م، حيث تأسست "المدرسة الإنجليزية الكلاسيكية" لتضع حجر الأساس للهيكلية التنظيمية عبر مسارات دراسية تخصصية ومعايير دقيقة للقبول[4]. وهو تنظيم يتسق في جوهره مع دقة الحلقات التعليمية المتقدمة في الحضارة الإسلامية التي فصلت بصرامة بين مراحل الطلب ومنح الإجازات العلمية. وفي مقابل هذا التنظيم الهيكلي، برز النموذج الألماني في منتصف القرن الثامن عشر عبر "المدرسة الواقعية" (Realschule)، والتي مثلت تحولاً جذرياً نحو التوجه البراغماتي والابتكار التطبيقي، من خلال تركيز مناهجها على المختبرات وورش العمل في المواد العلمية[5].

إن هذا النزوع نحو "الواقعية العلمية" يتقاطع بعمق مع المنهج التجريبي في الحضارة الإسلامية الذي لم يفصل يوماً بين النظرية والتطبيق؛ حيث أعادت المدارس الألمانية إحياء مفهوم "الصناعة" كقيمة مضافة، وهو ذات المفهوم الذي تسعى دراستنا لتأصيله في شخصية طالب الثانوية المعاصر. وقد تطورت هذه المنظومات لتقدم مسارات تخصصية تمزج بين اللغات والعلوم، مما جعل من المدرسة الثانوية "مجالاً حيوياً"

---

[1]- بدران، شبل، مرجع سابق، ص86

[2]- الرشدان، عبد الله، مرجع سابق، 67

[3]- رمضان، محمد جابر محمود، مجالات تربية الطفل في الأسرة والمدرسة، عالم الكتب، القاهرة، 2005، ص 68.

[4]- BROWN, J.THE AMERICAN HIGHSCHOOL. NEW YORK BOSTON: THE MACMILLAN COMPANY, 1909, pp. 24-31.

[5]- BROWN, J.THE AMERICAN HIGHSCHOOL. NEW YORK BOSTON: THE MACMILLAN COMPANY, 1909, pp. 24-31.

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

لحماية الهوية الثقافية ومحركاً للتراكم الحضاري. وبناءً عليه، يمكن القول إن المدرسة الثانوية المعاصرة هي ثمرة تفاعلات تاريخية بدأت إرهاصاتها في الحضارات القديمة، وصولاً إلى الحضارة العربية الإسلامية التي أحدثت نقلة نوعية بربط التعليم بالقيم الابتكارية ومبدأ تكافؤ الفرص؛ لتصبح المدرسة اليوم انعكاساً للمبدأ الإسلامي الذي جعل طلب العلم فريضة والابتكار فيه وسيلةً لعمارة الأرض وتحقيق الحراك الاجتماعي المستدام.

المطلب الثالث: الجذور التاريخية والمرتكزات الاستراتيجية للتعليم الريادي في المنظور الإسلامي

تضرب جذور التنشئة على الابتكار في الحضارة الإسلامية عميقاً في بنية عقلية "الرائد" التي تشكلت تاريخياً منذ فترة ما قبل الإسلام، حيث عملت مهارات الحساب والفلك والطب والتجارة كـ"مختبر" أولي استجاب لمتطلبات البيئة، ليمثل بزوغ الإسلام تحولاً جذرياً نقل هذه الأدوات من النطاق الإقليمي إلى آفاق "العالمية" بجعل المعرفة منهجاً ملحاً لحفظ الوحي وخدمة المجتمع[1]. وانطلاقاً من هذا الإرث، تتبلور الرؤية الاستراتيجية للتعليم الإسلامي حول مفهوم "الاستخلاف" وعمارة الأرض، محولةً التحصيل المعرفي من نشاط ذهني صرف إلى "فعل عبادي" يدمج بين ثلاثة محاور: العلم كقدرة على التحليل الاستراتيجي واستشراف سنن الكون، والتربية كضابط قيمي يضمن "تزكية النفس" والمسؤولية الأخلاقية، والعمل كتحويل للأفكار إلى مشاريع واقعية تخدم النسيج المجتمعي[2]. وبذلك يتشكل التعليم كمنظومة لبناء الكفاءة الريادية التي توازن بين المنجز التقني والضوابط الروحية، وتمنح الأولوية للتفكير النقدي الممتزج بالقيم الوجدانية كالإنصاف والتعاطف؛ مما ينتج شخصية مبتكرة تمتلك "الاستحقاق الأكاديمي" والقدرة على التكيف مع متغيرات العصر، محققةً جوهر المواطنة الصالحة التي تسعى لرفاهية المجتمع الشاملة وأمنه ونمائه[3].

---

[1]- علي، محمد كردي، الاسلام والحضارة العربية، مطبعة دار الكتب المصرية، القاهرة، 2018، ص.ص 154 – 162.

[2] - Saleh, R., & Bustam, B.,ISLAMIC EDUCATION AS A MEANS OF EVELOPING HUMAN NATURE (12(1) ed.). Ta dib Jurnal Pendidikan Islam, 2023, pp. 17-24.

[3] - Rahmawati, R., Rosita, & Asbari, M., The Role and Challenges of Islamic Religious Education in the Age of Globalization, Journal of Information Systems and Management (JISMA), 2022, pp. 6-11

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

المطلب الرابع: المرجعية الرسالية وصناعة "القدوة المبتكرة" "

يحتل القرآن الكريم مكانة مركزية في بنية العملية التعليمية داخل الحضارة الإسلامية؛ إذ يمثل المرجعية المعرفية والموجه القيمي الأول الذي يصهر التوحيد الروحي مع المسارات التعليمية (الفكرية، والعقلية، والتطبيقية) في بوتقة واحدة، وتكتمل هذه المنظومة بالسنة النبوية التي قدمت "التجسيد الإجرائي" والقدوة العملية للمتعلم[1]. ويمنح هذا النموذج النبوي طالب المرحلة الثانوية دليلاً تطبيقياً يرشده نحو توظيف العلم بوعي ومسؤولية، مما يؤسس لحياة مهنية مستقيمة[2]. ويميز التعليم الإسلامي جوهرياً بين نوعين من المعرفة يكملان شخصية الرائد: "المعرفة الموحاة" (فرض العين)، وهي التي تمثل الثبات القيمي والوجداني والأساس الأخلاقي ومنظور الفرد للكون؛ فهي لا تقتصر على حفظ النصوص، بل تمتد لتكون "نظام تشغيل" يضبط بوصلة المبتكر الأخلاقية، وتجيب على تساؤلاته الوجودية حول غاية الابتكار ولمن تُعمّر الأرض، مما يمنحه حصانة فكرية تربط وجدانه بالخالق وتجعل من "الإتقان" ضرورة عقدية قبل أن تكون مهنية. وتتكامل هذه المرجعية مع "المعرفة المكتسبة" (فرض الكفاية) التي تشمل العلوم الدنيوية والحكمة التطبيقية[3]. ومن منظور دراستنا، فإن "فرض الكفاية" —كالمواد العلمية والريادة— يتحول إلى واجب ديني ملزم حين يحتاجه المجتمع للنهوض والابتكار، مما يجعل السعي نحو التخصص العلمي "فعلاً عبادياً" يحقق الإخلاص والاستقامة[4]. وتضمن هذه الرؤية هدفاً شاملاً للتعليم يدمج العلوم والفنون والعلوم الإنسانية بالدراسات الدينية؛ حيث يصبح طلب المعرفة بهدف عمارة الأرض عملية تنمية مستمرة وشكلاً من أشكال التفاني[5]. هذا التوجه يُنشئ جيلاً يدرك أن الابتكار هو السبيل لتحقيق الرضا الروحي وتقديم مساهمات

[1] - Al MAHMUD, A.,The Concept of Tawḥīd (Oneness of Allah) as Reflected in the Risale-i Nur. Türkiye: Katre International Human Studies Journal, 2023, pp. 41-59

[2] - Risnita, R., & Sari, D., Between Islamic Education Core Values and Character Building. IJER (Indonesian Journal of Educational Research) 2020, pp. 84-89

[3] - Sarkawi, A., Abdul Rashid, K., & Mohamad, N., REVIEWING THE ISLAMISATION OF ACQUIRED HUMAN KNOWLEDGE AGENDA IN THE INTERNATIONAL ISLAMIC UNIVERSITY MALAYSIA. MALAYSIA: The 3rd International Conference on Educational Research, 2015.

[4] - Ebrahimi, M., & Yasin, Z., Islamic Identity, Ethical Principles and Human Values. European Journal of Multidisciplinary Studies. Retrieved from, 2017, pp. 235-336.

[5] - Shah, S., Ghaz, S., Miraj-ud-Din, Shahzad, S., & Ullah, I., Quality and Features of Education in the Muslim World. Universal Journal of Educational Research, 2015, Retrieved from https://files.eric.ed.gov/fulltext/EJ1059820.pdf.

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

مجتمعية قيّمة، محولاً "الحكمة" إلى بصيرة عملية تُمكّن المبتكر من فهم الاحتياجات المجتمعية وتقديم حلول تتسم بالفطنة والاستقامة الأخلاقية، محققاً بذلك جوهر الاستخلاف في الأرض.

المطلب الخامس: التعلم المستدام والمرتكزات العقلية للابتكار في المنظور التربوي الإسلامي

يُعد مفهوم "التعلم مدى الحياة" جانباً أصيلاً في التربية الإسلامية والمحرك الفعلي للعقلية الريادية المتجددة؛ إذ يستند إلى رؤية تجعل من اكتساب المعرفة عملية ممتدة تهدف لإعداد الفرد لدور "الاستخلاف في الأرض"، وهو ما يمنح المبتكر حافزاً روحياً للبحث والتطوير الدائم كجزء من عبادته وعطائه المستمر [1]. ويتكامل هذا التوجه مع الدور المركزي للعقل والبحث العلمي كحجر زاوية في هذه المنظومة؛ فالعقل ليس مجرد وعاء للفهم، بل هو أداة للاستنباط والابتكار التي ترفع جودة الحياة وتدفع عجلة المجتمع[2]. وانطلاقاً من هذا التكريم للعقل، أقر الإسلام "العدالة المعرفية" وحق الوصول للتعليم عالي الجودة للجميع بلا تمييز، محولاً طلب العلم إلى فريضة تسمو فوق الغايات المادية، وتجد جذورها في أمر الوحي الأول "اقرأ" الذي صبغ البحث العلمي بصبغة قدسية تفرض البراعة في "فروض الكفاية"[3]. إن هذا الدمج المتوازن بين العلم والإيمان، والذي تجلى تاريخياً في منجزات العصور الذهبية، يغذي روح الابتكار لدى طالب المرحلة الثانوية عبر استكشاف مختلف المجالات من الفلك والبيئة إلى علوم الذات وسنن الحضارات، مما يرسخ لديه القناعة بأن العلم هو الأداة العملية المثلى لتحقيق الاستخلاف وعمارة الأرض وضمان رفاهية المجتمع واستدامته[4].

---

[1] - Abdul Karim, S., Ismail, H., & Burhan, N., Al-Ghazali's Education Theory Towards Islamic Lifelong Learning: Teori Pendidikan al-Ghazali ke arah Pembelajaran Sepanjang Hayat menurut Islam. JURNAL SULTAN ALAUDDIN SULAIMAN SHAH, (2021).

[2] - Ishak, S., THE ROLE OF INTELLECT (AL-`AQL) IN THE DISCOURSE OF HARUN NASUTION. Jurnal Usuluddin, 2009.

[3] - Abukari, A., Education of Women in Islam: A Critical Islamic Interpretation of the Quran. The official journal of the Religious Education Association, 2014, pp. 4-23.

[4] - Surajudeen, A., & Zahiri, M., Classification and Integration of Knowledge: The Qur'ānic Educational Model. International Islamic University Malaysia – IIUM, 2013.

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

المبحث الثاني: تطور دوره المدرسة من دور تقليدي إلى بيئة تعلم ممتدة.

تمهيد

لم تكن المدرسة في الحضارة الإسلامية مجرد بناء مادي مغلق لاكتساب المعارف النظرية، بل مثلت كياناً حركياً مرناً تطور استجابةً للتحولات البنيوية في المجتمع والدولة. فمع اتساع الرقعة الجغرافية وتزايد التعقيد الإداري والعلمي، انتقلت المؤسسات التعليمية من أدوارها التقليدية المتمثلة في التلقين والحفظ، إلى نماذج أكثر انفتاحاً وتركيباً؛ حيث تلاشت الحدود الفاصلة بين قاعات الدرس وميادين التطبيق العملي.

يسعى هذا المبحث إلى تتبع المسار التاريخي لهذا التحول، مبرزاً كيف نجحت المدارس القديمة في التحول إلى "بيئات تعلم ممتدة" ربطت الطالب بسياقات الواقع (المارستانات، المراصد، والدواوين)، مما وفر بيئة خصيبة للتنشئة على الريادة والابتكار، وهي القيم التي نتطلع لاستعادتها في هيكلية المدرسة الثانوية المعاصرة

المطلب الأول: تطور المدارس في الحضارة الإسلامية (من الكتّاب إلى الحواضن المعرفية)

شهدت المؤسسات التعليمية في الحضارة الإسلامية تطوراً تدريجياً ومنظماً، واكب التحولات الاجتماعية والسياسية العميقة؛ حيث انتقل التعليم من صورته الفطرية والبسيطة ليصبح منظومة مؤسسية نظامية تعكس تطلعات المجتمع في مجالات الإدارة، والقضاء، والابتكار العلمي. ولم يكن هذا التطور مجرد استجابة إدارية، بل كان "فلسفة بناء" تهدف لإعداد كوادر ريادية قادرة على إدارة الدواوين، واستيعاب العلوم العقلية، وتطوير المنجزات الحضارية المنقولة عن الأمم الأخرى.

تجلت عبقرية التطور المؤسسي للتعليم في البيئة العربية والإسلامية من خلال تحولات بنيوية بدأت بمرحلة التربية الفطرية (مدرسة البادية)، التي كانت بمثابة محضن ميداني لصقل مهارات المبادرة والفروسية وتتبع الأثر، مما غرس في الفرد سمات "الرائد" القادر على التكيف مع البيئات القاسية. وتطور هذا النمط في المراكز الحضرية (مكة واليمن والحيرة) عبر المؤسسات شبه النظامية التي شملت "الكتاتيب" لتعلم المهارات الأساسية، و"الأسواق الأدبية" التي مثلت مدارس ثانوية مفتوحة لاستعراض البلاغة وتوثيق

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

الهوية[1]. ومع اتساع النشاط التجاري، ظهرت "الرحلة في طلب العلم" كبيئة تعلم ممتدة وعملية؛ حيث اكتسب الشباب من خلال القوافل فنون التفاوض والمحاسبة واللغات، وبرزت نماذج للمبتكرين الذين نقلوا العلوم التخصصية من الخارج مثل الطبيب الحارث بن كلدة الثقفي. ومع بزوغ فجر الإسلام، توج هذا المسار بتأسيس "دار الأرقم بن أبي الأرقم" كأول حاضنة تخصصية نوعية أشرف عليها الرسول ﷺ، لتعمل على إعادة صياغة البناء الفكري والقيادي للصفوة من الشباب، مرتكزة على الكيف لا الكم في بناء قاعدة الدولة الناشئة[2]. مما حول التعليم من مجرد ممارسة عفوية إلى استراتيجية منظمة لبناء الإنسان المبتكر والمؤهل حضارياً

المطلب الثاني: مأسسة التعليم في العصر الإسلامي: من الدوائر العلمية إلى المدارس النظامية والمستنصرية

شهد مفهوم التعلم والتعليم في الحضارة الإسلامية تطوراً بنيوياً واكب انتشار الإسلام؛ فبدأت في منتصف القرن الثاني الهجري عملية تشكيل "الدوائر العلمية" حول العلماء في حواضر كبرى مثل المدينة المنورة ودمشق، ومع نضج هذه الدوائر ظهر مصطلح "المدرسة" ككيان تعليمي مستقل. ويُعد الإمام أبو حفص البخاري (150–217 هـ) أول من أسس مدرسة فكرية معروفة رسمياً في بخارى، تلتها مدارس رائدة مثل مدرسة أبو الوليد النيسابوري (349 هـ) ومدرسة ابن حيان (350 هـ)، وصولاً إلى بناء مدرسة "السادري" في دمشق عام 391م، ومدرسة أبو سعد بن مصطفى[3]. وقد حدث تحول جذري في عهد "نظام الملك"، حيث انتقلت مسؤولية التعليم إلى الدولة بنشوء "المدارس النظامية"، وأبرزها نظامية بغداد (459 هـ) التي تمتعت بنظام إداري ومناهج خاصة وموارد مالية ثابتة[4]. ولم تكن هذه المدرسة مجرد قاعات للدرس، بل مثلت بيئة تعلم ممتدة بامتياز؛ إذ ضمت سوقاً واسعاً ومشرعة خاصة، وهيكلاً معمارياً متكاملاً يشمل

[1]- الحوفي، أحمد محمد، الحياة العربية من الشعر الجاهلي، مكتبة نهضة مصر ومطبوعاتها، مصر، 1949.

[2]- ابن خلدون، عبد الرحمن، مقدمة ابن خلدون، الجزء الأول، دار نهضة مصر، مصر، 2012.

[3]- الأنطاكي ، حي بن سعيد، تاريخ الأنطاكي، نشر لويس شيخو مع كتاب "التاريخ المجموع على التحقيق والتصديق" لابن البطريق، المطبعة الكاثوليكية، لبنان: بيروت، 1908، ص 206.

[4]- الأصفهاني، الفتح بن علي بن محمد البنداري، تاريخ دولة السلجوق، احياء التراث العربي، بيروت، 1980، ص 35

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

المكتبات وغرف الإدارة والمعيشة والمخازن[1]. ورغم اعتمادها المذهب الشافعي واللغة العربية كأساس للتدريس[2]، إلا أن هذا التخصص دفع نحو إنشاء "المدرسة المستنصرية" (631 هـ) التي شكلت قفزة نوعية في الشمولية والابتكار[3]؛ حيث كانت المؤسسة الأولى التي تدمج تدريس المذاهب الأربعة مع العلوم التطبيقية كالطب والصيدلة والفلك، واحتضنت مكتبات ضخمة بإدارة كوادر متخصصة[4]، مما جعلها أنموذجاً متقدماً للمدرسة التي لا تكتفي بنقل المعرفة، بل تعمل كحاضنة علمية تخرج كفاءات مؤهلة للريادة في شتى الميادين الحضارية

المطلب الثالث: هيكلية الانضباط والرفاه الأكاديمي: التنظيم الإداري والمالي في المدرسة المستنصرية

بلغ الانضباط والتنظيم في المدرسة النظامية أوجَه، حيث تجسدت ملامح "بيئة التعلم المتكاملة" في أدق تفاصيلها؛ ففي المدرسة المستنصرية مثلاً، تم تحديد عدد المقاعد بدقة (248 مقعداً)، مع كفالة مالية كاملة للطالب تشمل المأكل والملبس، وضمان وجود كادر تعليمي متخصص لكل مذهب من المذاهب الأربعة يضم أستاذاً وأربعة مساعدين. ولم يقتصر المنهج على العلوم النقلية، بل امتد ليشمل ثقافة صحية يقدمها طبيب متخصص، ودروساً في الحساب والفلك، مع مخصصات استثنائية للأساتذة تضمن تفرغهم الكامل للعملية التربوية[5].

خلاصة القول: إن المدارس في الحضارة العربية والإسلامية تطورت في مسار تصاعدي بدأ من "الكتاتيب" كبناء للمعلومات الأولية والمهارات الأساسية (القراءة، الكتابة، القرآن الكريم)، وهي مرحلة اختيارية تهدف لتجهيز الطالب للانتقال نحو مراحل التخصص والتعليم المتقدم. وفي هذه المراحل العليا، كان الطالب الذي يتقن أدوات التفكير والتحليل ينتقل إلى "مرحلة التفكير الحر"؛ حيث يختار أستاذه ومجال تخصصه، مما يؤسس لقدرته على استنباط أفكار جديدة واتخاذ قرارات صائبة تخدم تقدم المجتمع.

---

[1]- ابن بطوطه، أبو عبدالله محمد بن أبو عبدالله بن محمد بن إبراهيم، رحلة ابن بطوطة، دار صادر، بيروت، 1992، ص 225

[2]- ابن الجوزي، أبو الفرج عبدالرحمن بن أبي الحسن علي بن محمد، المنتظم في تاريخ الأمم والملوك. حيدر أباد.، بلا تاريخ، ص 39

[3]- البلنسي، أبو الحسن بن أحمد بن جبير الكناني الأندلسي الشاطبي(539–614)هـ(1144–1217م)، رحلة ابن جبير، دار صادر، بيروت، بلا تاريخ، ص 205.

[4]- الاطرقجي، رمزية، بغداد مدينة السلام. بغداد.، 1990، ص 517

[5]- المزيني، ابراهيم بن محمد الحمد، المساكن الداخلية في المدارس الإسلامية، مجلة المؤرخ العربي، 1998، ص 312.

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

المطلب الرابع: التحول المؤسسي نحو التخصص المعرفي: من الحلقات المسجدية إلى المدارس والجامعات النظامية

لقد أدى الاستقرار في العصر الإسلامي، المستند إلى قيم تحض على العلم بشقيه الديني والدنيوي، إلى إرساء دعائم نهضة شاملة كفلت حرية التفكير عبر مبدأ "التحقق والتمحيص". وقد تجلى هذا التحول المؤسسي نحو التخصص المعرفي في تأسيس "المدرسة النظامية" بجهود الوزير نظام الملك[1]. والتي نقلت التعليم من الحلقات المسجدية البسيطة إلى نظام المؤسسة الرسمية المستقلة ذات التنظيم الإداري والمنهجي الدقيق. وبالتوازي مع ذلك، شهد المغرب العربي تأسيس "جامعة القرويين" التي أحدثت نقلة نوعية بدمج العلوم الدينية بالعقلية (المنطق، الحساب، الفلك)، وتبعتها "جامعة الأزهر" في مصر، ليصيغا معاً نظاماً أكاديمياً متكاملاً ركز على تعميق دراسات الشريعة وفنون اللغة والمنطق، مما خلق نموذجاً بشرياً قادراً على الموازنة بين متطلبات العصر وضوابط القيمة، والإسهام بفعالية في النهوض الحضاري.

المطلب الخامس: بيت الحكمة كـ "محرك فكري": التكامل بين البحث العلمي والتعليم الأكاديمي

لم تكن هذه المؤسسات التعليمية الكبرى مجرد مدارس تقليدية، بل مثلت جامعات رائدة وحواضن استقطبت الطلاب من مختلف الأطياف المجتمعية ممن أتموا بنجاح مراحلهم التأسيسية. ولكي يستمر هذا الزخم الأكاديمي، كان لا بد من وجود "وعاء معرفي" متطور يغذي تطلعاته؛ وهو ما تجسد في العصر العباسي بتأسيس (بيت الحكمة) في بغداد. لقد شكل هذا الصرح واحداً من أهم المراكز العلمية العالمية، حيث لم يقتصر دوره على كونه خزانة للكتب، بل غدا مؤسسة بحثية متكاملة وتخصصية في الترجمة والتعريب، وإجراء الأبحاث المتقدمة في مجالات الفلسفة والطب والرياضيات. وبذلك، مثّل بيت الحكمة "المحرك الفكري" الذي أمدّ الجامعات والمدارس اللاحقة بالأدوات المنهجية اللازمة، مما أحدث تكاملاً فريداً بين البحث العلمي وبين التعليم الأكاديمي المؤسسي؛ وهو النموذج الذي نسعى لاستحضاره في المدارس الثانوية المعاصرة لتحويلها من ناقلة للمعرفة إلى بيئات منتجة ومبتكرة لها.

[1]- أبو الرب، هاني، الوزير نظام الملك ودوره في الحياة العامة في الدولة السلجوقية، (الإصدار المجلد 21، العدد 3). مجلة جامعة النجاح للأبحاث (العلوم الإنسانية)، نابلس، فلسطين، 2007، ص.ص 793– 824

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

الفصل الثاني: الابتكار وريادة الأعمال: المفهوم، الأهمية الاقتصادية، والخصائص المشتركة.

تمهيد:

لم تكن الحضارة الإسلامية عبر عصورها الذهبية مجرد حضارة نصوص ونظريات، بل كانت حضارة "عمل وبناء"، تجسدت فيها روح المبادرة والابتكار في أبهى صورها. فالمسلم الذي فهم استخلاف الله له في الأرض، أدرك أن العبادة تمتد لتشمل إيجاد حلول إبداعية تيسّر حياة الناس وتنمّي مجتمعاتهم.

وفي هذا المبحث، نسعى لفك الشفرة بين مفاهيم "الابتكار" و"ريادة الأعمال" بمنظورها الحديث، وبين القيم الأصيلة التي غرستها الحضارة الإسلامية. فالابتكار ليس مجرد اختراع تقني، بل هو "اجتهاد تطبيقي" يهدف للإعمار، وريادة الأعمال ليست مجرد تجارة، بل هي "مسؤولية اجتماعية" واقتصادية. سنتناول هنا تعريف هذه المفاهيم، ونحلل أهميتها في بناء اقتصاد قوي ومستدام، مع تسليط الضوء على تلك السمات التي تجعل من المبتكر ورائد الأعمال شخصية فاعلة قادرة على قيادة التحول في مجتمعه، مستلهمين في ذلك النموذج الحضاري الإسلامي الذي زاوج بين "العلم النافع" و"العمل المتقن".

المبحث الأول: مفهوم الابتكار وريادة الأعمال

المطلب الأول: مفهوم الابتكار

يُمثل الابتكار في جوهره "اجتهاداً تطبيقياً" يجسد مبدأ عمارة الأرض في الحضارة الإسلامية، فهو عملية محورية تهدف إلى تحويل الأفكار الإبداعية إلى واقع ملموس عبر منتجات أو خدمات مستحدثة، مما يسهم في تحفيز النمو الاقتصادي وتوليد فرص عمل نافعة[1]. ويتجاوز الابتكار كونه مجرد فكرة عابرة ليصبح مساراً تراكمياً منظماً يبدأ من "البصيرة الريادية" التي تدرك احتياجات المجتمع وتطلعاته، وصولاً إلى التنفيذ الذي يحقق كفاءة عالية ويخفض التكاليف. وبالاستناد إلى الفكر الاقتصادي الحديث، نجد أن "شومبيتر" (Schumpeter, 1982) اعتبر الابتكار محركاً للتغيير التكنولوجي وحلاً لإشكاليات الأعمال، بينما وصفه "تويس" (Twiss, 1989) كعملية "رباعية الأبعاد" تجمع بين (العلم، والتكنولوجيا، والاقتصاد، والإدارة) لتحقيق استراتيجية تجديدية تبدأ بالفكرة وتنتهي بالمنفعة العامة. وفي هذا السياق، يؤكد "مولتشانوف"

[1]- مسلم،.عبد الله حسن، الإبداع والابتكار الإداري في التنظيم والتنسيق، الأردن، دار المعتز للنشر والتوزيع، 2014، ص 14.

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

(Molchanov) أن الابتكار هو نتاج جهد علمي غايته تحسين الأنشطة الاجتماعية وتعزيز كفاءة المجتمع[1]، وهو ما يتسق مع تصنيف "أفواه" (Afuah, 1998) للابتكار ضمن أبعاد تكنولوجية وسوقية وتنظيمية. وبناءً على ذلك، تتبلور الفكرة الجوهرية للابتكار بوصفها آلية لدمج الحلول الإبداعية في دوائر الإنتاج، ليس فقط لتعظيم الأرباح، بل لضمان استدامة النمو وتعزيز الميزة التنافسية القائمة على القيم والإتقان. ويرى "دروكر" (Drucker, 1992) أن الابتكار الحقيقي هو الذي يترك بصمة إيجابية في بنية المجتمع، وهو ما ينسجم مع مقاصد الحضارة الإسلامية في نفع الناس وتيسير عيشهم. ويمكن تصنيف ثمار الابتكار إلى ثلاث مجموعات رئيسية تخدم عمارة الأرض[2].

- الآثار الاجتماعية (تحقيق الكرامة الإنسانية): تتجلى في تحسين بيئات العمل عبر إحلال التقنيات الحديثة في الوظائف الشاقة أو الخطرة؛ مما يعزز سلامة الإنسان ويخلق بيئة وظيفية أكثر إنسانية، وهو ما يجسد قيمة "حفظ النفس" والإحسان في العمل.
- النتائج الاقتصادية (النماء والاستدامة): وتتمثل في دفع عجلة النمو عبر زيادة الإنتاجية وتعظيم الأرباح وتوسيع الأسواق، مما يقوي الاقتصاد الكلي للدولة ويحقق الكفاية للمجتمع.
- النتائج التقنية (الإتقان والتطوير): وتظهر من خلال التحديث المستمر للمعايير الفنية والارتقاء بجودة المخرجات، لضمان أعلى مستويات الإتقان الذي هو مطلب شرعي وحضاري أصيل.

أما عن أنواع الابتكار، فيمكن تقسيمها إلى مسارين متكاملين:

أولاً: الابتكار التكنولوجي المتطور: ويعد هذا النوع المحرك المادي للتطور، وينقسم إلى بعدين أساسيين[3]:

[1] - Šiauliai, A.,The Essence Of The Concept Of "Innovation" As An Economic Category And Economic Systems Management. Electronic Scientific Journal, 2013, Retrieved from Http://Www.Uecs.Ru.

[2] - Kogabayev, T., & Maziliauskas, A.,The definition and classification of innovation. HOLISTICA – Journal of Business and Public Administration8(1), 2017, doi::10.1515/hjbpa-2017-0005, p. 66.

[3] - الإدارة العامة للمناهج، أساسيات ريادة الأعمال. المملكة العربية السعودية، المؤسسة العامة للتدريب التقني والمهني، 2025، ص.ص 85-87

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

- **بعد المنتجات:** ويتمثل في تقديم منتجات جديدة تماماً أو تحسين جودة منتجات وخدمات قائمة. وفي سياقنا الحضاري، يذكرنا هذا بابتكارات المسلمين في الأدوات الجراحية أو الساعات الميكانيكية التي أحدثت تأثيراً مباشراً في جودة حياة الناس.
- **بعد العمليات:** ويقصد به تطوير طرق الإنتاج بشكل جوهري، بما يشمل العمليات التصنيعية المعقدة والحلول البرمجية الحديثة، وهو ما يرفع من كفاءة المخرجات ويقلل الهدر).

ثانياً: الابتكار الإداري والاجتماعي: وهو المحرك القيمي والتنظيمي للمجتمعات، ويشمل[1]:

- **ابتكار نماذج الأعمال:** حيث تقوم المؤسسة بتطوير أساليب عملها وطرق تقديم "القيمة" لعملائها، مما يضمن مصادر دخل مستدامة. هذا النموذج يعكس روح "التاجر الصدوق" والمبتكر الذي يطور طرق التبادل التجاري بما يحقق النفع للطرفين.

-**الابتكار الاجتماعي:** وهو أرقى أنواع الابتكار؛ إذ يهدف إلى تطوير حلول للمشكلات المجتمعية عبر تغيير المفاهيم أو التنظيمات. وغايته الأساسية هي تحقيق "الرفاهية المجتمعية" وتحسين مستوى المعيشة، وهو ما يتسق تماماً مع نظام "الأوقاف" في الحضارة الإسلامية، الذي كان ابتكاراً اجتماعياً وتنظيمياً فريداً لضمان التعليم والصحة والرعاية لكل فئات المجتمع.

المطلب الثاني: مفهوم ريادة الأعمال

ضرب جذور مصطلح "ريادة الأعمال" عميقاً في التاريخ اللغوي والمعرفي؛ فبينما استمدت اللغات الأوروبية المصطلح من الفعل الفرنسي (Entreprendre) الذي يشير إلى "التعهد والالتزام"، والألمانية (Unternehmen)التي تعني "أخذ المسؤولية على العاتق"، نجد أن الثقافة الإسلامية قد أرست هذه المعاني قبل قرون من خلال مفاهيم "السعي في الأرض" و"المسؤولية عن الرعية" و"الأمانة في البيع والشراء."

[1]- قويسي، حكيمة،الإطار المفاهيمي لريادة الأعمال وعلاقتها بالإبداع والإبتكار، المجلة الجزائرية للدراسات الاقتصادية والإدارية، الجزائر،2023، ص 48.

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

لقد تطور هذا العلم مع بزوغ فجر الاقتصاد الكلاسيكي في القرن الثامن عشر عبر أطروحات "آدم سميث"، ثم شهد قفزة نوعية مع المدرسة النمساوية وروادها مثل "شومبيتر"، الذين أصلوا دور الرائد كمحرك أساسي للتغيير ومواجهة الأزمات الاقتصادية التي أعقبت الحروب[1].

ويُظهر تتبع هذا المفهوم تحولاً جوهرياً؛ حيث انتقل من كونه مجرد سلوك فردي إلى واقع اقتصادي وعملي يقوم على الاستثمار الأمثل للموارد. ولم تعد الريادة اليوم تقتصر على مجرد تأسيس المشاريع، بل أصبحت ترتكز على "الإبداع" كجوهر حقيقي، والقدرة على ابتكار "قيمة مضافة" تغير القواعد التقليدية للسوق عبر حلول غير مسبوقة. هذا التحول يجعل من ريادة الأعمال المعاصرة تجسيداً لروح المبادرة التي حث عليها الإسلام، والتي تزاوج بين الطموح الشخصي وبين تحقيق النفع العام للمجتمع.

يُمكن تلخيص هذا المسار التاريخي وتطوره في الجدول التالي، ليتسنى لطالب المرحلة الثانوية استيعاب التحول من مفهوم "المخاطرة" البسيط إلى مفهوم "الابتكار والقيمة":

جدول1 : مراحل تطور مفهوم ريادة الأعمال

المرحلة التاريخية	المفهوم الجوهري للريادة	الرؤية الحضارية والقيمية
البدايات (القرن 17-18)	التعهد والمخاطرة: القدرة على تحمل مسؤولية القروض والمشاريع.	ترتبط بقيمة" الصدق والأمانة "في العقود والتعهدات.
المدرسة الكلاسيكية	التنظيم والإنتاج: وضع اللبنات الأولى لعلم الاقتصاد وتنظيم الموارد.	تعكس مبدأ" الإتقان "في تنظيم العمل وتوزيع الأدوار.
المدرسة النمساوية	محرك التغيير: الرائد هو من يكسر الجمود ويحدث طفرات اقتصادية.	تتوافق مع روح" التجديد "وعدم الركون للتقليد العقيم.
العصر الحديث	الابتكار والقيمة المضافة: الريادة هي خلق حلول إبداعية وتغيير القواعد.	تجسد مفهوم" عمارة الأرض "وتقديم النفع المتعدي للآخرين.

[1]- قويسي، حكيمة، المرجع نفسه، ص 43.

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

المطلب الثالث: مجالات ريادة الأعمال وآفاقها المتجددة

لا تقتصر ريادة الأعمال على جانب واحد، بل تتسع لتشمل كافة ميادين الحياة، وهو ما يعكس شمولية مفهوم "الاستخلاف" في الأرض. ويتنوع تطور هذا المفهوم بتنوع المجالات التي ينتمي إليها[1].

***مفهوم رائد الأعمال (الريادي):**

ينبثق نجاح الرائد من مثلث ذهبي يتكون من (المعرفة، المهارة، والخبرة)، وهو ما يمنحه قدرة استثنائية على "اقتناص الفرص" برؤية استشرافية دقيقة. ينظر الرائد للسوق ككيان متجدد، مما يدفعه لابتكار حلول تلبي احتياجات الناس محلياً ودولياً. وإلى جانب ذكائه، يمتلك الرائد "صلابة نفسية" تجعله يرى في الإخفاق "تجربة معملية" للتعلم وليس نهاية المسار، مما يعكس قيمة "الصبر والمصابرة" في مواجهة التحديات، والقدرة على "التفكير خارج الصندوق"[2].

***السمات الشخصية والقيادية للرائد:**

تتشكل شخصية الرائد من تكامل بين الوعي التقني والذكاء الوجداني، مما يجعله "ملاذاً معرفياً" وفكراً ملهماً لفريقه، وتتمثل أبرز سماته فيما يلي[3]:

1- **الثقة بالنفس:** القائمة على الحزم والخطوات المدروسة للوصول للهدف بأعلى التقنيات.

2-**الشغف بالمعرفة الحديثة:** فهو في حالة تحديث دائم لمعلوماته، باحثاً عن كل جديد في عالم التكنولوجيا لصياغة أفكار تطويرية.

3-**الملكة الإقناعية:** التي تكتسب قوتها من النجاح التطبيقي لخططه، مما يجعل الآخرين يؤمنون برؤيته.

4-**الصبر والتحدي:** حيث تمنحه نظرته الإيجابية المتفائلة القدرة على رفض الانسحاب أمام الصعاب، وهي صفة جوهرية للثبات في مجتمع المخاطرة.

---

[1] - Saari, U., & Joensuu-Salo , S., Green Entrepreneurship. Encyclopedia of the UN Sustainable Development Goals ((ENUNSDG)), 2019, pp. 1-11.

[2]- الإدارة العامة للمناهج، المرجع السابق، ص 16.

[3]- الإدارة العامة للمناهج، المرجع السابق، ص ص. 60-61.

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

5-المرونة والتقويم: يمتلك شجاعة نقد الذات وتقبل الرأي الآخر، مستفيداً من الملاحظات لتطوير وتحسين مسار عمله.

***المهارات والمسؤولية الأخلاقية:**

تتجسد ريادة الأعمال عملياً في حزمة مهارات تشمل الجانب الفني (لتطوير العمليات)، والجانب الإنساني (لتحفيز فريق العمل وبناء نسيج متضامن)، والجانب الإدراكي (لتحليل المشكلات المعقدة وتوقع جذورها).

ولضمان استدامة هذا النجاح، يلتزم الرائد بإطار من الأنظمة والقوانين التي تحفظ حقوق العاملين وتراعي المسؤولية البيئية. وهنا تلتقي الريادة الحديثة مع أسمى قيم الحضارة الإسلامية؛ حيث يعول الرائد في قراراته على الدقة، والإخلاص، والأمانة المهنية. إن هذه القيم الجوهرية هي التي تمنح العملاء ثقة مطلقة في المنظمة ومخرجاتها، وتحول المشروع من مجرد نشاط تجاري إلى رسالة حضارية نافعة. زتُعد عملية تحويل الفكرة الإبداعية إلى فرصة ريادية واقعية مساراً منهجياً يمر بثلاث محطات رئيسة؛ تبدأ بـ "نشأة الأفكار" كشرارة أولى تتلاءم مع البيئة المحيطة، ثم "ارتقاء الأفكار وتطويرها" عبر عرضها على المتخصصين لتصبح أهدافاً واقعية وقابلة للقياس، وصولاً إلى "التقييم المستمر" لضمان استدامة المشروع بعيداً عن الاندفاع العاطفي[1]. وتؤكد الدراسات أن الابتكار هو الروح المحركة لهذه الرحلة، فهو "صناعة الشيء من اللاشيء" والقدرة على غزو الأسواق بحلول غير مسبوقة[2].

وقد تطور هذا المفهوم عبر العصور؛ فمن "عصر الإنتاج الأول" الذي شهد تحولاً جذرياً من جمع الغذاء إلى إنتاجه وظهور بوادر التخصص التجاري في صناعة الحلي والأدوات الحجرية[3]، إلى "العصر الصناعي" الذي قادته بريطانيا في القرن الثامن عشر محولاً العالم نحو التصنيع الآلي الكثيف (Britannica, 2025)، وصولاً إلى عصرنا الرقمي الحالي. وفي هذا السياق المعاصر، يتحتم على الرائد تكثيف جهوده الابتكارية لتحقيق "الميزة التنافسية الثلاثية" التي تزاوج بين سرعة التلبية، وجودة التنفيذ، والسعر المنافس،

---

[1]- قويسي، حكيمة، المرجع نفسه، ص 47.

[2]- أبو الفول، عمر يوسف، ريادة الأعمال بين الموهبة والإبداع، دار الأصالة للنشر والتوزيع، إسطنبول، 2021، ص 141.

[3]- Foundation of the Hellenic World - FHW, Neolithic economy, (1999), Retrieved from http://fhw.gr/chronos/01/en/n/economy/index.html.

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

مما يحول الابتكار من مجرد إضافة تقنية إلى وسيلة حضارية لتعظيم القيمة الممنوحة للمجتمع وضمان الصمود أمام التحديات العالمية[1].

يتضح مما سبق أن الابتكار وريادة الأعمال يشكلان ثنائياً متكاملاً لا يمكن الفصل بينهما في مسيرة البناء الحضاري؛ فالابتكار يمثل "المحرك والمنطلق" كونه المصدر الرئيس للأفكار المتجددة التي يقتنصها رائد الأعمال ليصنع لنفسه بصمة متميزة في الأسواق، بينما تمثل ريادة الأعمال "الجسر التنفيذي" والآلية العملية التي تحول تلك الأفكار الإبداعية إلى واقع ملموس وفرص تجارية مُجدية تخلق قيمة اقتصادية واجتماعية مضافة[2]، ويشترك المفهومان في استنادهما إلى التفكير الإبداعي والقدرة العالية على التكيف مع المتغيرات، مع الشجاعة في إدارة "المخاطرة المحسوبة"، وهي السمات التي تضمن استدامة النمو الاقتصادي وتحول الأحلام الريادية إلى مشاريع تعمر الأرض وتخدم المجتمع، محققةً بذلك تطلعات الشباب في بناء مستقبل واعد وقائم على المعرفة والإتقان.

المطلب الرابع: العلاقة التاريخية بين المؤسسة التعليمية والريادة في الحضارة الإسلامية

تضرب جذور المؤسسات التعليمية في الحضارة الإسلامية عميقاً في العهد النبوي، حيث لم تكن المدارس وأوقافها مجرد أماكن للعبادة أو الإقامة، بل أُسست لتكون محاضن ريادية تعين طالب العلم على "التفرغ والتجرد من الشواغل" لتحقيق السيادة المعرفية[3]. وقد تجلت روح الريادة في هذه المؤسسات منذ نشأتها في المساجد والبيوت، كدار الأرقم بن أبي الأرقم ومدرسة "الصُّفَّة"، والتي مثلت نموذجاً مبكراً للمدارس المتخصصة التي تفتح أبواب المعرفة للجميع دون تمييز طبقي، وهو ما جسدته مبادرات محو الأمية كفداء الأسرى في غزوة بدر[4].

---

[1] Butler, E., An Introduction to Entrepreneurship, 2021, معهد الشؤون الاقتصادية ببريطانيا (IEA), pp 8-9

[2]- خصاونة، عاكف لطفي، إدارة الإبداع والابتكار في منظمات الأعمال، دار الحامد للنشر والتوزيع، عمان الأردن، 2011، ص ص 120- 121.

[3]- ابن جماعة، بدر الدين، تذكرة السامع والمتكلم في أدب العالم والمتعلم، دار البشائر الإسلامية، بيروت، لبنان،2017.

[4]- غونتر، سيبستيان، المدرسة بوصفها مؤسسة للتعليم في العصر الإسلامي الوسيط، (رضوان ضاوي، المترجمون)، مجلة التفاهم، (د.ت)، ص 27، تم الاسترداد من al.tafahoom@gmail.com - tasamoh@gmail.com.

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

ويؤكد التطور التاريخي أن المدرسة الإسلامية كانت تحفز الطلاب على "علو الهمة"؛ فلم يكن يُكتفى بسماع الدرس فحسب، بل كان الطالب يُحث على استيعاب كافة العلوم المتاحة والمشاركة فيها كأنها ملكه الخاص، وهو ما يعتبر أرقى صور "الشغف المعرفي" المطلوب في ريادة الأعمال اليوم[1]. هذا النظام التعليمي المتكامل هو ما سمح بتحول الحلقات البسيطة إلى شبكة ضخمة من دور العلم والمساجد التي أحصى منها اليعقوبي (2002) في كتابه "البلدان" في بغداد وحدها ما يقارب 45,000 مسجد ومؤسسة تعليمية، مؤكداً على الوظيفة الريادية للمسجد والمدرسة كمركز سيادي انبثقت عنه نهضة علمية وعمرانية شاملة[2]. إن هذا العمق التاريخي يثبت أن المدرسة كانت –ولا تزال– هي المنطلق الأساسي لتنشئة المبتكرين والرواد الذين يجمعون بين الفضيلة العلمية والقدرة على بناء وتخطيط المجتمعات.

لم تكن المدارس الثانوية في الحضارة الإسلامية (الحلقات والمراكز العلمية) مجرد ناقلة لعلوم الأقدمين، بل كانت محاضن للابتكار القائم على المنهج التجريبي؛ وهذا ما أكده المؤرخ "جورج سارتون" (Sarton) بتفنيده لآراء المستخفين بدور العرب، مؤكداً أن إضافاتهم كانت حاسمة في استمرار مسيرة المدنية[3]. لقد انتقل الابتكار من "النظرية" إلى "التطبيق العملي"، وهو جوهر الريادة؛ حيث أضاف المسلمون للطب اليوناني زيادات جوهرية مبنية على التجربة والمشاهدة الحية[4].

ويظهر حجم الرصيد البشري الريادي في بغداد وحدها، حيث بلغ عدد الأطباء المجازين في عهد المقتدر بالله أكثر من ثمانمائة طبيب، عدا المشاهير وأطباء القصر، لم تكن هذه الريادة حكراً على الرجال، بل برزت المرأة الريادية في هذا المجال، مثل أخت الحفيد بن زهر الأندلسي وابنتها، اللتين امتلكتا خبرة واسعة في المداواة وصناعة الطب[5].

---

[1]- ابن جماعة، بدر الدين، المرجع السابق، ص 195.

[2]- المقدسي، جورج، نشأة الكليات: معاهد العلم في الإسلام والغرب، (ترجمة عماد الدين خليل)، دار الرشيد، 1981، ص 29.

[3] Sarton, G.. Introduction to the History of Science. (م. خلف الله, أ. ف. الأهواني, & ط. الباقر (.Trans ,الولايات المتحدة الأمريكية.Carnegie Institution of Washington, 1948 :

[4] Arnold, S., & Guillaume, A., The Legacy of Islam. (ح. مؤنس (.Trans ,المملكة المتحدة (أكسفورد، بريطانيا) : Clarendon Press, 1931.

[5]- زيدان، جُرجي، تاريخ التمدن الإسلامي، (الإصدار ج3)، مؤسسة هنداوي، 2012، ص 185

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

إن هذا التفوق العلمي لم يكن وليد الصدفة، بل هو نتاج بيئة تعليمية أنتجت نوابغ وروادًا في كافة الفلسفات والعلوم؛ من أمثال ابن سينا الذي كان رائدًا في اكتشاف طفيلية "الانكلستوما"، وأبناء موسى بن شاكر، وحنين بن إسحاق، وابن رشد، والخيام، وابن خلدون، وغيرهم من المبدعين الذين شكلوا بمؤلفاتهم واكتشافاتهم المرجعية الأساسية للعالم لقرون طويلة[1].

مستخلص: التوأمة المعرفية والريادة في التعليم الإسلامي

تجلّت العلاقة بين المؤسسات التعليمية في الحضارة العربية الإسلامية وقيم الريادة والابتكار في صورة "توأمة معرفية" ومنظومة تكاملية فريدة؛ حيث مثّلت هذه المرحلة التعليمية (الوسيطة والثانوية) جسراً حيوياً يربط بين المعارف التأسيسية وبين التخصص الدقيق في الحواضر العلمية الكبرى (كالمدارس النظامية والمستنصرية)، وصولاً إلى تطبيقاتها التقنية والعملية في المراصد الفلكية والمشافي (البيمارستانات).

وقد ارتكزت هذه العلاقة على منهجية تربوية أصيلة تمنح الطالب استقلالية البحث وحرية الاستقصاء العلمي، مما ساهم في تحرير ملكة الإبداع من القيود التقليدية. فقد وفّر الفكر الإسلامي بيئة حاضنة للفكر الهادف، تقوم على المزاوجة بين "وحدة المرجعية التشريعية" الضابطة وبين "تعددية المناهج البحثية" المرنة. هذا المزيج الفريد خلق فضاءً معرفياً رحباً أنتج ابتكارات ريادية ومساهمات أصيلة في شتى العلوم الكونية والتطبيقية، مما جعل من النظام التعليمي الإسلامي الرافعة الأساسية والقلب النابض للنهضة الحضارية الشاملة.

[1]- طوقان، قدري، الأثر العلمي للحضارة الإسلامية وأعظم علمائها، وزارة الثقافة الفلسطينية، فلسطين، 1938، ص 112، تم الاسترداد من www.moc.pna.p

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

المبحث الثاني: استنباط آليات التنشئة التربوية المعاصرة من النموذج الحضاري

المطلب الأول: الانتقال من "التلقين" إلى "التفكر": استلهام أساليب الحوار والمناظرة والتجريب.

يُمثّل الانتقال من نمط التعليم التلقيني — الذي يختزل العقل في دور المستودع السلبي للمعلومات — إلى نمط التفكر الاستكشافي، حجر الزاوية في استعادة الروح الريادية للمنظومة التربوية المعاصرة. إن العودة إلى المنهجية العلمية في الحضارة الإسلامية تكشف عن نموذج فريد لم يقف عند حدود 'نقل المعرفة'، بل جعل من "السؤال" و"الشك المنهجي" و"المناظرة البرهانية" أدوات حيوية لبناء عقلية المبتكر.

فالحضارة التي قدمت للعالم مفاهيم "الاعتبار" و"النظر" كواجبات معرفية، لم ترَ في العلم مجرد نصوص تُحفظ، بل رؤية تُستنبط وتجربة تُعاش. ومن هنا، فإن استلهام أساليب الحوار والمناظرة والتجريب ليس مجرد استحضار لتاريخ مضى، بل هو استرداد لمنهجية تربوية قادرة على تحويل الطالب من "مستهلك للتقنية" إلى "صانع للابتكار"، ومن "متلقٍ للمعلومة" إلى "رائد في المبادرة"، وذلك عبر تفعيل الملكات الذهنية التي تزاوج بين عمق التأصيل النظري وجرأة التطبيق العملي

1 .فلسفة "التفكر" كبديل للتلقين:

تعد فلسفة "التفكر" في المنظور الحضاري الإسلامي المرتكز الأساسي الذي ينقل العملية التربوية من حيز "الامتثال المعرفي" إلى فضاء "الابتكار الريادي". فبينما يقوم التلقين على استهلاك المعلومة الجاهزة وحصر العقل في دور "الناقل" السلبي، يأتي التفكر كفعل عقلي استكشافي يحرر الذات من التقليد الأعمى ويضعها في مواجهة الظواهر لتحليلها وفهم سننها [1]

إن هذا التحول المنهجي يستند إلى رؤية قرآنية عميقة تجعل من إعمال العقل فريضة وضرورة لعمارة الأرض؛ فقد نعى القرآن الكريم على الذين يعطلون حواسهم وعقولهم بالاكتفاء بمحاكاة الماضي دون تدبر، في قوله تعالى: (وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ اتَّبِعُوا مَا أَنزَلَ اللَّهُ قَالُوا بَلْ نَتَّبِعُ مَا أَلْفَيْنَا عَلَيْهِ آبَاءَنَا ۗ أَوَلَوْ كَانَ آبَاؤُهُمْ لَا يَعْقِلُونَ شَيْئًا وَلَا يَهْتَدُونَ) (البقرة: 170)، وهو نقد صريح لجذور "التلقين" التي تقتل ملكة المبادرة. وفي

[1]- العلواني، طه جابر، إشكالية التعامل مع التراث، (الإصدار الطبعة الأولى)، المعهد العالمي للفكر الإسلامي، القاهرة، مصر، 1996

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

المقابل، نجد أن دعوة القرآن للتفكر في قوله تعالى: (إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ) (الرعد: 3)، قد أسست لبيئة علمية تجريبية جعلت من تأمل "الآيات الكونية" وسيلة لابتكار حلول عملية تخدم البشرية.

وعند تحليل هذه الفلسفة في سياق الريادة، نجد أن "التفكر" هو المحرك الأول للابتكار؛ لأنه يدفع المتعلم للتساؤل عن "العلة" و"السبب"، وهو ما أشار إليه ابن خلدون في مقدمته حين نقد طرق التدريس التي تعتمد على كثرة الاختصارات والحفظ، معتبراً أنها "مفسدة للتعليم" وعائقة عن تحصيل "الملكة" العلمية التي هي أساس الإبداع[1]. كما يؤكد الإمام الغزالي في "إحياء علوم الدين" أن التفكر هو استحضار معرفتين في القلب للاستخراج منهما معرفة ثالثة، وهذا هو بعينه جوهر "الابتكار (Innovation) "في المفهوم الحديث، حيث يتم دمج الأفكار لإنتاج قيم جديدة[2].

إن الانتقال إلى "التفكر" كبديل للتلقين يعني إعادة صياغة شخصية المتعلم ليكون "باحثاً عن الحل" لا "حفظاً للإجابة"[3]، وهي السمة التي ميزت علماء مثل الحسن بن الهيثم الذي لم يقف عند حدود تلقين علوم اليونان، بل أخضعها لـ "الشك المنهجي" والتفكر التجريبي، مما أدى إلى ثورة في علم البصريات. وبذلك، تصبح الريادة في هذا الإطار هي الثمرة الطبيعية لجيل تربى على أن العبادة الحقيقية تكمن في "التفكر" الذي يقود إلى الإتقان والإبداع النافع، مصداقاً لقوله ﷺ: **"أفضل العبادة التفكر"** (رواه الطبراني)

2 .أدوات التنشئة الريادية (الحوار والمناظرة):

تُشكّل أدوات الحوار والمناظرة في التجربة الحضارية الإسلامية المختبر الفكري الأول الذي نُقلت من خلاله المعرفة من حيز التلقي الساكن إلى فضاء التوليد الريادي؛ فالحوار بمفهومه الأصيل ليس مجرد تداول للألفاظ، بل هو عملية استكشافية تهدف إلى اختبار متانة الأفكار وجدواها الابتكارية. وتتجذر هذه الممارسة في المنهج الإلهي الذي اتخذ من الحوار وسيلة للتعليم والبيان، كما في حوار الحق سبحانه مع ملائكته في قوله تعالى: (قَالُوا سُبْحَانَكَ لَا عِلْمَ لَنَا إِلَّا مَا عَلَّمْتَنَا ۖ إِنَّكَ أَنْتَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ) (البقرة: 32)، وهو ما يرسخ لدى المبتكر قيم التواضع العلمي والبحث الدؤوب عن الحقيقة. كما وضع القرآن الكريم القاعدة

[1]- ابن خلدون، عبد الرحمن، مقدمة ابن خلدون، الجزء الأول، دار نهضة مصر، مصر، 2012.

[2]- الغزالي، أبو حامد محمد بن محمد، إحياء علوم الدين، دار الكتب العلمية بيروت، لبنان. 2005.

[3]- نبي، مالك، شروط النهضة، (عبد الصبور شاهين، المحرر)، دار الفكر المعاصر، دمشق، سوريا، 2002

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

الذهبية للمناظرة الفكرية التي تستهدف بناء الوعي لا المراء في قوله تعالى: (وَجَادِلْهُم بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ) (النحل: 125)، حيث يمثل الجدال بـ "التي هي أحسن" استخداماً للحجة والبرهان المنطقي، وهو جوهر التفكير العلمي والريادي المعاصر.

وفي السياق التربوي، يرى أبو حامد محمد بن محمد الغزالي أن العلم لا يستقر في النفس ولا تتفجر ينابيع الإبداع فيه إلا بالمذاكرة والمناظرة، معتبراً أن "المناظرة كالفحص، والمذاكرة كالغرس"، حيث لا يمكن للابتكار أن يظهر دون فحص نقدي للأفكار المطروحة[1]. ويؤكد عبد الرحمن بن محمد بن خلدون في مقدمته أن الحوار والمناقشة هما الأداتان اللتان تبنيان "الملكة العلمية" لدى المتعلم، محذراً من أن الاقتصار على الحفظ (التلقين) يفسد "مذهب التعليم" ويجعل الطالب عاجزاً عن التصرف في معرفته أو توظيفها في سياقات جديدة، بينما الحوار يمنحه القدرة على "الاستنباط" و"التوليد" الريادي[2]. من جانبه، يشير طه جابر العلواني إلى أن أدب الحوار والاختلاف وفر بيئة من "الحرية الفكرية" سمحت للعقل المسلم بنقد النظريات السابقة وتطويرها، وهو ما يُعد جوهر الريادة المعرفية[3]. ويضيف مالك نبي أن فعالية "الفكرة" وقدرتها على إحداث نهضة ابتكارية لا تتحقق إلا بوجود صراع فكري إيجابي (حوار ومناظرة) يخرج الأفكار من حيز القوة إلى حيز الفعل والتطبيق

3 .منهجية "التجريب" كمسار للريادة:

انتقل علماء المسلمين بالعلوم من مرحلة "التجريد اليوناني" التي كانت تكتفي بالمنطق الصوري، إلى مرحلة "التجريب الإسلامي" الذي جعل من الملاحظة والاختبار شرطاً لصحة المعرفة. ويعد جابر بن حيان الرائد الأول لهذا التحول، حيث أرسى القاعدة الذهبية للابتكار بقوله: "من كان درباً كان عالماً حقاً، ومن لم يكن درباً لم يكن عالماً"، والمقصود بالدربة هنا هو الممارسة المعملية الدقيقة. ويتسق هذا المنهج مع التوجيه القرآني الذي يربط بين العلم والبرهان المادي في قوله تعالى: {قُلْ هَاتُوا بُرْهَانَكُمْ إِن كُنتُمْ صَادِقِينَ} (البقرة: 111). فالمبتكر المسلم قديماً لم يكن يقبل الفرضيات دون إخضاعها لمختبر "التجربة"،

[1]- الغزالي، أبو حامد محمد بن محمد، المرجع السابق.

[2]- ابن خلدون، عبد الرحمن، مقدمة ابن خلدون، الجزء الأول، دار نهضة مصر، مصر، 2012.

[3]- العلواني، المرجع السابق

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

وهو ما نراه جلياً في أعمال الحسن بن الهيثم الذي أحدث ثورة في علم البصريات عبر منهجية الاستقراء والتجريب، محققاً بذلك "الريادة المعرفية" التي سبقت النهضة العلمية الغربية بقرون[1]. إن استحضار هذا المختبر التاريخي اليوم يعني ضرورة تحويل المؤسسات التعليمية من ناقل للنظريات إلى حواضن للابتكار تستلهم من التراث صرامة المنهج ومن الحاضر دقة التقنية.

وتُعد "النزعة التجريبية" في الحضارة الإسلامية المظلة الكبرى لما يعرف حديثاً بـ "التعلم بالممارسة"، وهو المسار الذي يحول المناهج من نصوص جامدة إلى مشروعات ابتكارية حية. إن فلسفة الابتكار تقوم في جوهرها على مبدأ "الخطأ والتصحيح"، وهو ما أشار إليه النبي ﷺ في قوله: "**كل بني آدم خطاء وخير الخطائين التوابون**" (رواه الترمذي)؛ ففي سياق البحث العلمي والريادة، يمثل الخطأ خطوة ضرورية نحو الاكتشاف وليس نهاية له. ويرى أحمد فؤاد باشا أن المنهج العلمي المسلم قام على "التحقق الأمبيزي" الذي يرفض القوالب الجاهزة، مما يمنح المتعلم القدرة على بناء "مشروعات ريادية" تبدأ من تلمس المشكلات المجتمعية وتنتهي بابتكار الحلول[2]. ويؤكد عبد الرحمن بن محمد بن خلدون أن "الملكة" لا تحصل إلا بالتكرار والممارسة، مما يعني أن استلهام النزعة التجريبية في التعليم المعاصر يتطلب استبدال الحفظ بالبحث الاستكشافي، لتمكين الطالب من مهارات "حل المشكلات" و"اتخاذ القرار"، وهي الأعمدة التي تقوم عليها ريادة الأعمال والابتكار التقني في العصر الحالي[3].

4 .مخرجات هذا الانتقال التربوي:

إن العقلية الناقدة في المنظور الحضاري الإسلامي ليست مجرد ترف فكري، بل هي ضرورة منهجية ترفض التسليم بالظواهر دون تمحيص. الطالب في هذا النموذج لا يكتفي بالسؤال بـ "ماذا؟" لجمع المعلومات، بل يتجاوز ذلك إلى "كيف؟" و "لماذا؟" لاستكشاف القوانين والمسببات. ويتسق هذا مع المنهج القرآني الذي ذمّ التقليد الأعمى ودعا إلى البرهان في قوله تعالى: ﴿قُلْ هَاتُوا بُرْهَانَكُمْ إِن كُنتُمْ صَادِقِينَ﴾ (البقرة: 111).

---

[1]- حجازي، فؤاد، الحسن بن الهيثم: عالم الضوء والمنهج العلمي، دار الفكر اللبناني، بيروت، لبنان، 2002

[2]- باشا، أحمد فؤاد، فلسفة العلوم بنظرة إسلامية: دراسة معرفية ومنهجية، (الإصدار الطبعة الأولى)، دار المعارف، القاهرة، مصر، 2001

[3]- ابن خلدون، عبد الرحمن، المرجع السابق.

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

ويشير طه جابر العلواني إلى أن "الشك المنهجي" الذي مارسه علماء المسلمين كالحسن بن الهيثم كان المحرك الأساسي للابتكار؛ فالعقل الناقد هو الذي يبحث عن الفجوات في المعرفة القائمة ليمتد منها نحو حلول إبداعية (العلواني، 2001). وفي هذا السياق، يبرز حديث النبي ﷺ: **(لا يكن أحدكم إمعة، يقول: أنا مع الناس، إن أحسن الناس أحسنت، وإن أساءوا أسأت)** (رواه الترمذي)، وهو توجيه نبوي صريح لبناء "الاستقلالية المعرفية" التي تُعد جوهر الشخصية الريادية القادرة على نقد الواقع وتطويره.

ولا يقف الابتكار في الحضارة الإسلامية عند حدود الترف التقني، بل ينطلق من رؤية أخلاقية تسمى "الخيال العلمي الملتزم"، وهو ربط الاختراع بالحاجة المجتمعية وتحقيق "النفع العام". هذا الالتزام الأخلاقي هو ما كان يحرك المبتكرين المسلمين قديماً، مثل "الجزري" في ابتكاراته الميكانيكية لرفع المياه وتيسير حياة الناس. إن هذا الخيال يستمد وقوده من القاعدة النبوية الشريفة: **(خير الناس أنفعهم للناس)** (رواه الطبراني)، حيث يصبح الابتكار وسيلة للتقرب إلى الله عبر نفع خلقه.

ويؤكد أحمد فؤاد باشا أن العلم في الإسلام هو "علم نافع" بالضرورة، وأن الانفصال بين التقنية والقيمة هو سبب الأزمات المعاصرة[1]. لذا، فإن استلهام هذا النموذج في التعليم يهدف إلى بناء جيل من المبتكرين الذين يسخرون طاقاتهم لخدمة قضايا مجتمعهم (عمارة الأرض)، انطلاقاً من قوله تعالى: (هُوَ أَنشَأَكُم مِّنَ الْأَرْضِ وَاسْتَعْمَرَكُمْ فِيهَا) (هود: 61). إن هذا الالتزام يحول الابتكار من مجرد سلعة تجارية إلى "رسالة حضارية" تهدف إلى الاستدامة والرفاهية المجتمعية

المطلب الثاني: صياغة مهارات "المبتكر المسلم" (الجمع بين المهارة التقنية والقيمة الأخلاقية).

إن بناء شخصية المبتكر في ضوء النموذج الحضاري الإسلامي يقوم على ثنائية متكاملة؛ فلا قيمة لمهارة تقنية تفتقر للوازع الأخلاقي، ولا أثر لقيمة أخلاقية تفتقر للتمكين العلمي. وتتشكل هذه المهارات عبر المحاور التالية:

1 .مهارة "القوة والأمانة" (التمكين التقني):

[1]- باشا، أحمد فؤاد، المرجع السابق.

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

يرتكز الابتكار على الكفاءة والقدرة الفنية، وهو ما لخصه القرآن الكريم في معيار الاختيار للعمل والريادة في قوله تعالى: (إِنَّ خَيْرَ مَنِ اسْتَأْجَرْتَ الْقَوِيُّ الْأَمِينُ) (القصص: 26). فالقوة هنا تُمثل "المهارة التقنية" والتمكن من أدوات العصر، والأمانة تُمثل "الرقابة الذاتية" التي توجه الابتكار نحو النفع لا الضرر. المبتكر المسلم يسعى لامتلاك أدوات "الإتقان" باعتباره مطلباً شرعياً، مصداقاً لقول النبي ﷺ: **(إنَّ اللهَ يحبُّ إذا عمل أحدُكم عملاً أن يتقنَه)** (رواه الطبراني).

2 .مهارة "الابتكار النافع" (المسؤولية الاجتماعية):

في حين قد يبتكر البعض لأهداف ربحية بحتة أو تدميرية، فإن المبتكر المسلم يلتزم بمهارة "توجيه الابتكار نحو النفع العام". إن محرك الإبداع لديه هو الاستجابة لقوله ﷺ: **(أحبُّ الناسِ إلى اللهِ أنفعُهم للناسِ)** (رواه الطبراني). لذا، فإن مهاراته التقنية تُسخر دائماً لحل مشكلات المجتمع وتحقيق رفاهيته، وهو ما يجسد مفهوم "الخيال العلمي الملتزم" الذي يربط بين الذكاء الصناعي أو التقني وبين المقاصد الضرورية للشريعة (حفظ النفس، العقل، المال).

3 .مهارة "الأصالة والتجديد" (الذكاء الحضاري):

يمتلك المبتكر المسلم القدرة على استيعاب أحدث منجزات العصر مع الحفاظ على هويته وقيمه التي تنم عن أصالته. هو لا يبتكر في فراغ قيم، بل ينطلق من قوله تعالى: (وَفِي ذَلِكَ فَلْيَتَنَافَسِ الْمُتَنَافِسُونَ) (المطففين: 26). فالتنافس الابتكاري لديه هو "تسابق في الخيرات"، مما يجعله يبتكر حلولاً تتوافق مع البيئة والثقافة المحلية، بعيداً عن الاستلاب المعرفي.

4 .مهارة "الصدق المعرفي والبرهان:"

الابتكار يتطلب دقة وموضوعية، وهو ما يغرس في نفس المبتكر ضرورة التثبت العلمي، لقوله تعالى: (وَلَا تَقْفُ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ ۚ إِنَّ السَّمْعَ وَالْبَصَرَ وَالْفُؤَادَ كُلُّ أُولَٰئِكَ كَانَ عَنْهُ مَسْئُولًا) (الإسراء: 36). هذه الآية تؤسس لمهارة "المنهجية العلمية الصارمة" التي ترفض الادعاءات الزائفة وتعتمد على الدليل والبرهان التجريبي.

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

المطلب الثالث: دور البيئة التعليمية في تحفيز الريادة الذاتية (بناء الشخصية القيادية والمبادرة).

تُعد البيئة التعليمية المحفزة للريادة هي تلك التي تمنح الطالب "الثقة المعرفية" والقدرة على "المبادرة الذاتية". ويتجلى دور هذه البيئة من منظور حضاري في المحاور التالية:

1 .غرس روح المبادرة (الإيجابية الحضارية):

تقوم البيئة الريادية على استنهاض قيمة "المسارعة" و"المبادرة" التي حث عليها القرآن الكريم في قوله تعالى: (وَسَارِعُوا إِلَى مَغْفِرَةٍ مِّن رَّبِّكُمْ وَجَنَّةٍ عَرْضُهَا السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ) (آل عمران: 133). فالمسارعة هنا ليست قاصرة على العبادات الشعائرية، بل تمتد لتشمل المبادرة في حل مشكلات المجتمع وابتكار ما ينفع الناس. المبتكر القائد هو الذي لا ينتظر الأوامر، بل يتحسس الحاجة ويتحرك لسدها، تمثلاً لقول النبي ﷺ: **(إذا قامت الساعة وفي يد أحدكم فسيلة، فإن استطاع أن لا تقوم حتى يغرسها فليغرسها)** (رواه أحمد). هذا الحديث يمثل قمة "الريادة الذاتية" التي ترفض الاستسلام للظروف الصعبة وتدعو للعمل المنتج حتى في أصعب اللحظات.

2 .بناء الشخصية القيادية (الأمانة والمسؤولية):

تنمي البيئة التعليمية الريادية شعور الطالب بالمسؤولية تجاه محيطه، وهو جوهر القيادة. فكل مبتكر هو "قائد" في مجاله، والقيادة في الإسلام تكليف ومسؤولية، لقوله ﷺ: **(كلكم راعٍ وكلكم مسؤول عن رعيته)** (متفق عليه). إن البيئة التي تشرك الطالب في صناعة القرار التعليمي وتمنحه مساحة لتنفيذ مشروعاته الخاصة هي التي تصقل مهارات "اتخاذ القرار" و"إدارة المخاطر"، وهي سمات لا غنى عنها للرائد والمبتكر.

3 .التمكين وتفجير الطاقات الكامنة:

يؤكد مالك نبي أن البيئة الثقافية والتربوية هي التي تحدد "معامل الفعالية" لدى الأفراد؛ فالمجتمع التعليمي الذي يحترم "الفكرة" ويشجع على "التجريب" هو الذي يصنع المبدعين (نبي، 2002). إن استلهام نموذج "الكتاتيب" و"حلقات العلم" قديماً يوضح كيف كانت البيئة تمنح الطالب حرية التنقل بين الشيوخ واختيار التخصصات، مما يبني لديه "الاستقلال الذاتي" في التعلم(Self-Regulated Learning) ، وهو ما تفتقره النظم التلقينية الحديثة.

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

ويشير أحمد فؤاد باشا إلى أن البيئة العلمية في الإسلام كانت "بيئة تنافسية أخلاقية"، حيث يتسابق العلماء لتقديم الأفضل لخدمة الأمة، مما يغرس في نفس المتعلم أن التميز العلمي هو "بوابة الريادة" الحقيقية[1]. كما يرى طه جابر العلواني (2001) أن تحرير العقل من "التبعية" هو أولى خطوات القيادة، فالمعلم في البيئة الريادية هو "موجه وميسر" وليس "سلطة معرفية قاهرة"، مما يسمح للطالب ببناء شخصيته المستقلة[2].

المبحث الثالث: التصور التربوي المقترح لتعزيز الريادة والابتكار

إنَّ الغاية الأسمى من استنطاق المنجز الحضاري الإسلامي وتحليل آليات الابتكار فيه، لا تقف عند حدود التوصيف التاريخي أو التغني بالأمجاد الغابرة، بل تكمن في القدرة على استنباط نموذج تربوي معاصر يستجيب لتحديات العصر الرقمي بمرجعية حضارية أصيلة. ويأتي هذا التصور المقترح كإمتداد منهجي يهدف إلى ردم الفجوة بين "النظرية التعليمية" و"التطبيق العملي"، عبر صياغة بيئة تعليمية لا تكتفي بنقل المعارف، بل تعمل على صناعة 'العقلية الريادية' القادرة على التجديد والإبداع.

ينطلق هذا التصور من فرضية أساسية مفادها أن الابتكار ليس مهارة مستوردة، بل هو استجابة فطرية وقيمية تنمو متى ما توفرت لها المحاضن التربوية التي تزاوج بين حرية التفكر وانضباط المنهج، وبين التمكن التقني والسمو الأخلاقي. ومن هنا، يسعى هذا المبحث إلى تقديم إطار عملي شامل يحدد المنطلقات والأهداف والآليات اللازمة لتفعيل دور المؤسسة التعليمية كحاضنة للريادة، مستلهمةً من روح التجربة العلمية الإسلامية أدواتها، ومن تطلعات النهضة المعاصرة غاياتها، ليكون هذا النموذج بمثابة خارطة طريق نحو بناء جيل "المبتكر" الذي يرى في الإبداع التقني سبيلاً لتحقيق عمارة الأرض ونفع البشرية

[1]- باشا، أحمد فؤاد، المرجع السابق

[2]- العلواني، المرجع السابق

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

المطلب الأول: منطلقات التصور المقترح (الأصالة والمعاصرة).

تعتبر جدلية "الأصالة والمعاصرة" المنطلق التأسيسي لهذا التصور المقترح، فهي ليست مجرد جمع بين زمنين، بل هي عملية "تبيئة" للابتكار والريادة داخل الوجدان الحضاري للطالب في المرحلة الثانوية. إن الهدف هو بناء مبتكر يمتلك أدوات العصر الرقمي، لكنه يستمد دافعيته وإطاره الأخلاقي من مرجعيته الإسلامية.

وينطلق هذا التصور من رؤية نسقية ترى أن النهضة التعليمية لا تتحقق باستنساخ النماذج الجاهزة، بل باستنبات مهارات الابتكار في تربة الهوية. وتتشكل هذه المنطلقات عبر الآتي:

1 .منطلق الأصالة: الابتكار كفعل استخلافي

الأصالة هنا تعني العودة إلى الجذور الفلسفية التي جعلت من العلم والابتكار عبادة وقربة. ينطلق التصور من أن المبتكر في المرحلة الثانوية يجب أن يدرك أن بحثه العلمي هو استجابة لأمر الله بعمارة الأرض، كما في قوله تعالى: (هُوَ أَنشَأَكُم مِّنَ الْأَرْضِ وَاسْتَعْمَرَكُمْ فِيهَا) (هود: 61). فالاستعمار هنا هو طلب التعمير والابتكار.

كما يستند هذا المنطلق إلى شمولية مفهوم العلم في الإسلام، الذي لا يفرق بين علوم الدين وعلوم الدنيا، بل يراهما مسارين لغاية واحدة، وهي "النفع"، مصداقاً لقول النبي ﷺ: **(اللَّهُمَّ انْفَعْنِي بِمَا عَلَّمْتَنِي، وَعَلِّمْنِي مَا يَنْفَعُنِي، وَزِدْنِي عِلْمًا)** (رواه الترمذي).

2 .منطلق المعاصرة: التمكن من أدوات العصر

المعاصرة في هذا التصور تعني الانفتاح الواعي على أرقى ما وصل إليه الفكر التربوي والتقني الحديث في مجالات الريادة والذكاء الاصطناعي ومنهجيات حل المشكلات. الطالب في المرحلة الثانوية يحتاج لامتلاك مهارات "التمكين"، لقوله تعالى: (وَأَعِدُّوا لَهُم مَّا اسْتَطَعْتُم مِّن قُوَّةٍ) (الأنفال: 60)، والقوة في عصرنا الحالي هي "قوة المعرفة والابتكار التقني."

إن المعاصرة تفرض علينا تحويل الفصل الدراسي إلى "بيئة ذكية" تحاكي المختبرات العالمية، مع الحفاظ على الروح القيمية التي تمنع انحراف التقنية نحو الضرر أو التدمير.

3 .التوليف المنهجي (الجمع بين القراءتين):

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

يؤكد طه جابر العلواني أن منطلقات النهضة العلمية تبدأ من "الجمع بين القراءتين": قراءة الوحي (لضبط الوجهة الأخلاقية) وقراءة الكون (لاستنباط القوانين المادية) [1] هذا التوليف هو ما يحمي طالب المرحلة الثانوية من "الاستلاب الثقافي"؛ فلا يرى في الغرب مصدراً وحيداً للإبداع، بل يرى في حضارته "أصلاً" يمكن البناء عليه وتطويره.

ويشير مالك نبي إلى أن مشكلتنا ليست في استيراد المنتجات (الأشياء)، بل في استعادة "الفاعلية" (الأفكار). لذا، فإن المنطلق الأساسي هنا هو تحويل الابتكار من "موضة تعليمية" إلى "ضرورة وجودية" تفرضها تحديات الأمة[2]. ويرى أحمد فؤاد باشا أن الأصالة تمنح المبتكر "الرؤية"، بينما تمنحه المعاصرة "الوسيلة"، والجمع بينهما هو ما يصنع الريادة الحقيقية[3].

المطلب الثاني: أهداف التصور (بناء عقلية ناقدة ومبتكرة).

يسعى هذا التصور إلى تحقيق منظومة من الأهداف الاستراتيجية التي تصب في خدمة التنشئة الريادية، وهي:

1 .تحرير العقل من التبعية والتقليد (الهدف النقدي):

يهدف التصور إلى تمكين الطالب من مهارة "الفحص المنهجي" للأفكار، بحيث لا يقبل النظريات العلمية أو الأنماط الاستهلاكية دون تمحيص. هذا الهدف يستند إلى النهي القرآني عن التقليد الأعمى في قوله تعالى: (وَلَا تَقْفُ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ ۚ إِنَّ السَّمْعَ وَالْبَصَرَ وَالْفُؤَادَ كُلُّ أُولَٰئِكَ كَانَ عَنْهُ مَسْئُولًا) (الإسراء: 36). فالهدف هو بناء عقل يسأل عن "الدليل" و"البرهان"، مما يجعله محصناً ضد الاستلاب الفكري وقادراً على نقد الواقع وتطويره.

2 .ترسيخ "الشك المنهجي" كبوابة للاكتشاف:

[1]- العلواني، المرجع السابق

[2]- نبي، مالك، المرجع السابق.

[3]- باشا، أحمد فؤاد، المرجع السابق.

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

يهدف التصور إلى استلهام منهج علماء المسلمين كالحسن بن الهيثم، الذي كان يرى أن الباحث عن الحقيقة ليس هو من يدرس كتابات القدماء ويقبلها، بل من يجعل نفسه "خصماً" لما يقرأ. هذا الهدف يربي في طالب الثانوية الجرأة العلمية للبحث عن "ثغرات" المشكلات لإيجاد حلول مبتكرة لها. ويتسق هذا مع قوله ﷺ: **(الحكمة ضالة المؤمن، فحيث وجدها فهو أحق بها)** (رواه الترمذي)، مما يشجع على الانفتاح النقدي المنتج.

3 .تحويل المعرفة من "الاستهلاك" إلى "الإنتاج" (الهدف المبتكر):

يسعى التصور إلى غرس عقلية "الصانع "بدلاً من "المتلقي". الهدف هو أن يدرك الطالب أن دوره الحضاري هو "الإضافة" للمنجز الإنساني وليس مجرد محاكاته. هذا الهدف ينطلق من قوله تعالى: (وَقُلِ اعْمَلُوا فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ) (التوبة: 105). فالعمل هنا هو الإبداع الذي يترك أثراً مادياً وقيمياً في الأرض.

4 .ربط الابتكار بمقاصد "النفع العام:"

من أهداف التصور الجوهرية توجيه الذكاء والابتكار نحو حل المشكلات المجتمعية (البيئة، الطاقة، الصحة). فالمبتكر المسلم يبدع لأنه يبتغي فضل الله من خلال نفع خلقه، تمثلاً لقوله ﷺ: **(خير الناس أنفعهم للناس)** (رواه الطبراني). وبذلك يتحول الابتكار من مجرد وسيلة للربح إلى "عبادة فنية" تهدف إلى عمارة الأرض واستدامتها

المطلب الثالث: آليات التنفيذ (كيفية دمج الروح الحضارية في المناهج والأنشطة).

تتحقق عملية الدمج من خلال مسارين متوازيين: المسار المنهجي (المحتوى) والمسار المهاري (الأنشطة)، وذلك وفق الآليات التالية:

1 .آلية "الدروس الاستقصائية العملانية الحضارية" (المناهج):

تعتمد هذه الآلية على إعادة عرض الحقائق العلمية في الكتب المدرسية من خلال ربطها بسياقها التاريخي الإسلامي كنموذج للاستكشاف. الطالب هنا لا يحفظ "قانون الانكسار" فحسب، بل يدرس كيف "شكّ" الحسن بن الهيثم في نظريات اليونان وأثبت صحة نظريته بالتجربة. هذا الربط يحيي في نفس الطالب

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

روح "السيادة المعرفية". ويتسق هذا مع قوله تعالى: (قُلِ انظُرُوا مَاذَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ) (يونس: 101)، حيث يتحول الدرس إلى رحلة "نظر" واستبصار مادي وقيمي.

2 .آلية "المناظرات العلمية والابتكارية" (الأنشطة):

تحويل الأنشطة المدرسية من مجرد احتفالات إلى "مجالس مناظرة" تحاكي حوارات العلماء قديماً. يتم تكليف الطلاب في المرحلة الثانوية بطرح حلول ابتكارية لمشكلات معاصرة (مثل الطاقة المتجددة أو الأمن الغذائي) والدفاع عنها بالحجة والبرهان. هذه الآلية تغرس "الجرأة الريادية"، وتمتثل للهدي النبوي في تعزيز الفكر التفاعلي، كما في حديث النبي ﷺ: **(أرأيتكم لو كان بنهرٍ ببابِ أحدِكم...)** (متفق عليه)؛ حيث استخدم ﷺ ضرب الأمثال والحوار لتقريب المعنى وتوليد القناعة.

3 .آلية "المختبر المفتوح للمشاريع النافعة" (الريادة التطبيقية):

تخصيص مساحة نشاط لا تلتزم بالكتاب المدرسي، بل تلتزم بـ "الحاجة المجتمعية". الطالب يبحث في البيئة المحلية ويصمم لها مشروعاً تقنياً أو خدمياً. هذه الآلية تدمج بين "المهارة التقنية" وقيمة "النفع المتعدي". ويشير مالك نبي إلى أن تحويل "الشيء" إلى "وسيلة نهضة" يتطلب فاعلية في الأداء[1]، وهو ما يتحقق في المختبرات التي تربط الابتكار بـ "عمارة الأرض" لقوله تعالى: (وَفِي ذَلِكَ فَلْيَتَنَافَسِ الْمُتَنَافِسُونَ) (المطففين: 26).

4 .آلية "القدوة الابتكارية:"

استضافة رواد أعمال ومبتكرين معاصرين يجمعون بين النجاح التقني والالتزام القيمي، ليكونوا نموذجاً حياً لطالب الثانوية. إن "التنشئة بالقدوة" هي أسرع الطرق لبناء الشخصية القيادية، لقوله تعالى: (لَّقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ) (الأحزاب: 21).

[1]- نبي، مالك، المرجع السابق.

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

خاتمة

تخلص القراءة الكلية لنتائج الدراسة الميدانية، التي استهدفت عينة من معلمي المواد العلمية في المدارس الخاصة بمدينة طرابلس، إلى وجود فجوةٍ حرجة بين "الوعي الحضاري المرتفع" وبين "الممارسة التطبيقية المقيّدة". فقد كشفت النتائج أن المعلمين يمتلكون اتجاهات إيجابية قوية وقناعة راسخة بأن استحضار المنهج التجريبي الإسلامي وقيم الإتقان والأمانة العلمية يمثل رافعةً أساسية لتعزيز دافعية الابتكار والريادة لدى طلاب المرحلة الثانوية، وهو ما أكدته القيم الإحصائية المرتفعة في البعد الأول. ومع ذلك، أظهرت نتائج البعد الثاني أن هذا الطموح التربوي يصطدم بجدار من العوائق المنهجية واللوجستية، وعلى رأسها كثافة المناهج التقليدية وضيق الوقت المخصص للابتكار، مما يجعل الدور الريادي للمدرسة رهيناً بمبادرات فردية من المعلمين بدلاً من أن يكون سياسة تعليمية منظمة. إن هذه النتائج مجتمعةً تؤكد صحة فرضيات الدراسة حول التأثير الإيجابي للربط الحضاري، وتدعم بقوة النموذج التطويري المقترح الذي يسعى لدمج "كفايات القرن الحادي والعشرين" بـ"الأصالة العلمية الإسلامية"؛ ليكون مدخلاً تربوياً يتجاوز النمطية ويحول المختبرات المدرسية من مساحات للتلقين إلى حاضنات حقيقية لابتكاراتٍ تتسم بالديمومة والمسؤولية الاجتماعية (عمارة الأرض)، بما يضمن تخريج جيلٍ يمتلك عقلية "المبتكر الريادي" القادر على المنافسة عالمياً مع الحفاظ على جذوره الحضارية الراسخة.

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

التوصيات والمقترحات الختامية للدراسة

تخلص الدراسة الحالية إلى ضرورة تبني استراتيجية تربوية متكاملة تهدف إلى جسر الفجوة بين "الأصالة الحضارية" و"الحداثة التقنية"، وذلك من خلال العمل على عدة مسارات متوازية.

أولاً: على صعيد المناهج وتطوير المحتوى، توصي الدراسة بضرورة إعادة صياغة الكتب المدرسية للمواد العلمية بحيث لا تكتفي بتقديم القوانين كحقائق مجردة، بل تدرج ضمن سياقها التاريخي المنهجي، مع التركيز على دور "المنهج التجريبي الإسلامي" كمنطلق للريادة، وهو ما يدعم استدامة الهوية العلمية لدى الطالب.

ثانياً: على صعيد البيئة المدرسية، تقترح الدراسة تحويل المختبرات التقليدية في ثانويات طرابلس إلى "حاضنات ابتكار مصغرة" ، تُمنح فيها مساحة زمنية ومادية للطلاب لتطبيق مشاريع ريادية مستلهمة من "علم الحيل" و"الكيمياء التطبيقية"، مع ربط هذه الابتكارات بمفهوم "عمارة الأرض" لتحقيق الاستدامة البيئية.

ثالثاً: على صعيد التنمية المهنية، توصي الدراسة بتنظيم دورات تدريبية مكثفة للمعلمين لتزويدهم بمهارات "الدمج المنهجي"، وتدريبهم على كيفية تحويل القيم الأخلاقية كـ "الإتقان والأمانة العلمية" إلى معايير تقييمية للمشاريع الابتكارية، مما يخرجها من إطارها الوعظي إلى إطارها الإجرائي العملي.

رابعاً وأخيراً: على صعيد المسؤولية المجتمعية، تدعو الدراسة إلى تفعيل مبدأ "الوقف العلمي" من خلال عقد شراكات بين المدارس الخاصة والمؤسسات الاقتصادية في شمال لبنان، لتبني ابتكارات الطلاب المتميزة وتحويلها إلى فرص ريادية حقيقية تخدم المجتمع المحلي، مما يعيد للمدرسة دورها الحضاري كمركز للإشعاع المعرفي والابتكار الاجتماعي.

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

الفهرس

الملخص 323

Abstract 323

أولا: المقدمة 324

ثانياً: مشكلة البحث وتساؤلاته..... 324

ثالثاً: أهداف البحث 324

رابعاً: الدراسات السابقة..... 325

الفصل الأول: المدرسة الثانوية 328

المبحث الأول: نشأة المدرسة وتحولاتها الحضارية 329

المطلب الأول: تاريخ المدارس وتحولات التنشئة الريادية 330

المطلب الثاني: المدرسة الثانوية (نشأتها وتقسيماتها والنزوع نحو الواقعية). 331

المطلب الثالث: الجذور التاريخية والمرتكزات الاستراتيجية للتعليم الريادي في المنظور الإسلامي332

المطلب الرابع: المرجعية الرسالية وصناعة "القدوة المبتكرة" " 333

المطلب الخامس: التعلم المستدام والمرتكزات العقلية للابتكار في المنظور التربوي الإسلامي334

المبحث الثاني: تطور دوره المدرسة من دور تقليدي إلى بيئة تعلم ممتدة..... 335

تمهيد 335

المطلب الأول: تطور المدارس في الحضارة الإسلامية (من الكتّاب إلى الحواضن المعرفية) 335

المطلب الثاني: مأسسة التعليم في العصر الإسلامي: من الدوائر العلمية إلى المدارس النظامية والمستنصرية 336

المطلب الثالث: هيكلية الانضباط والرفاه الأكاديمي: التنظيم الإداري والمالي في المدرسة المستنصرية 337

المطلب الرابع: التحول المؤسسي نحو التخصص المعرفي: من الحلقات المسجدية إلى المدارس والجامعات النظامية..... 338

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

المطلب الخامس: بيت الحكمة كـ "محرك فكري": التكامل بين البحث العلمي والتعليم الأكاديمي 338

الفصل الثاني: الابتكار وريادة الأعمال: المفهوم، الأهمية الاقتصادية، والخصائص المشتركة.339

تمهيد: 339

المبحث الأول: مفهوم الابتكار وريادة الأعمال 339

المطلب الأول: مفهوم الابتكار 339

المطلب الثاني: مفهوم ريادة الأعمال 341

المطلب الثالث: مجالات ريادة الأعمال وآفاقها المتجددة 343

المطلب الرابع: العلاقة التاريخية بين المؤسسة التعليمية والريادة في الحضارة الإسلامية 345

المبحث الثاني: استنباط آليات التنشئة التربوية المعاصرة من النموذج الحضاري 348

المطلب الأول: الانتقال من "التلقين" إلى "التفكر": استلهام أساليب الحوار والمناظرة والتجريب.348

المطلب الثاني: صياغة مهارات "المبتكر المسلم" (الجمع بين المهارة التقنية والقيمة الأخلاقية).352

المطلب الثالث: دور البيئة التعليمية في تحفيز الريادة الذاتية (بناء الشخصية القيادية والمبادرة).354

المبحث الثالث: التصور التربوي المقترح لتعزيز الريادة والابتكار 355

المطلب الأول: منطلقات التصور المقترح (الأصالة والمعاصرة). 356

المطلب الثاني: أهداف التصور (بناء عقلية ناقدة ومبتكرة)..... 357

المطلب الثالث: آليات التنفيذ (كيفية دمج الروح الحضارية في المناهج والأنشطة)..... 358

خاتمة 360

التوصيات والمقترحات الختامية للدراسة 361

الفهرس 362

المراجع.....364

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

المراجع

Ansari, Z. (2001). *Scientific Exegesis of the Qur'an.* Journal of Qur'anic Studies.

Dalley, S. (1989). *Myths from Mesopotamia: Creation, The Flood, Gilgamesh, and Others.* Oxford University Press.

Lindquist., S. (2023). *The literary life of Yājñavalkya.* New York: State University of New York Press.

Abdul Aziz Mandal , M. (Sep- Oct 2023). *Jainism and Education: Exploring Ethical Principles for Holistic Learning.* International Journal of Scientific Research and Engineering Development. Retrieved from https://ijsred.com/volume6/issue5/IJSRED-V6I5P26.pdf

Abdul Karim, S., Ismail, H., & Burhan, N. (2021). *Al-Ghazali's Education Theory Towards Islamic Lifelong Learning: Teori Pendidikan al-Ghazali ke arah Pembelajaran Sepanjang Hayat menurut Islam.* JURNAL SULTAN ALAUDDIN SULAIMAN SHAH.

Abdullah, A., Masruri, S., & Bashori, K. (2019). *Islamic Education and Human Construction In The Quran.* International Journal of Education and Learning.

Abukari, A. (2014). *Education of Women in Islam: A Critical Islamic Interpretation of the Quran.* The official journal of the Religious Education Association.

Adams, R. (1981). *Heartland of Cities: Surveys of Ancient Settlement and Land Use of the Central.* Chicago: University of Chicago Press.

Al Farabi, M., Hasibuan, F., Maulana, A., & As-Sya'i, A. (2023). *An Examination of the Values of Islamic Education and Western Secular Education: A Comparative Analysis.* Al-Ishlah: Jurnal Pendidikan. doi:10.35445/alishlah.v15i2.2820

Al Hamdani, D. (2016). *The Character Education in Islamic Education Viewpoint.* UIN Sunan Gunung Djati Bandung: Jurnal Pendidikan Islam.

Al MAHMUD, A. (2023). *The Concept of Tawḥīd (Oneness of Allah) as Reflected in the Risale-i Nur.* Türkiye: Katre International Human Studies Journal.

Algaze, G. (2008). *Ancient Mesopotamia at the Dawn of Civilization: The Evolution of an Urban Landscape.* Chicago: University of Chicago Press. Retrieved from https://doi.org/10.7208/chicago/9780226013787.001.0001

Almendra, J. (2023). *Did people go to college in ancient Greece?* www.quora.com. Retrieved from https://www.quora.com/What-did-the-ancient-Greeks-study-in-school

Arnold, S., & Guillaume, A. (1931). *The Legacy of Islam.* (ح. مؤنس, Trans.) المملكة المتحدة (أكسفورد، بريطانيا): Clarendon Press.

Ashimi, T. (2017). *slam and the Acquisition of Knowledge (Islam dan Perolehan Ilmu).* Malaysia: Journal of Islam in Asia.

Ashurbanipal – king of Assyria. (n.d.).

Assyria, A. –k. (n.d.).

Baines, J. (1983). *Literacy and ancient Egyptian society.*

Bar-Ilan, M. (2008). *Illiteracy in the Land of Israel in the First Centuries C.E.* New York: Ktav: Wayback Machine in S. Fishbane, S. Schoenfeld and A. Goldschlaeger.

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

Barot, H. (2015). *Entrepreneurship - A Key to Success* . The International Journal of Business and Management.

BASHAM, A. (1986). *THE WONDER THAT WAS INDIA A survey of the history and culture of the Indian sub-continent.* Allahabad • Bombay • Delhi: Delhi.

Bhattacharya, S., & Sachdev, B. (nd). *Gurukul System versus Modern Education in India–A Need for Amalgamation of the Two Systems to Eliminate the Crisis of Illiteracy, Economy and Social Problems of the Society.* Retrieved from https://www.researchgate.net/profile/Ce-Dr-Sumanta-Bhattacharya/publication/362124471_Gurukul_System_versus_Modern_Education_in_India-

Borkakoty, B. (2 February 2024). *EDUCATIONAL SIGNIFICANCE OF YOGA.* International Journal of Creative Research Thoughts (IJCRT). Retrieved from https://ijcrt.org/papers/IJCRT2402153.pdf

Britannica Editors. (2025). *Industrial Revolution.* britannica.com. Retrieved from https://www.britannica.com/event/Industrial-Revolution/The-first-Industrial-Revolution

BROWN, J. (1909). *THE AMERICAN HIGHSCHOOL.* NEW YORK BOSTON: THE MACMILLAN COMPANY.

Butler, E. (2021). *An Introduction to Entrepreneurship.* معهد الشؤون الاقتصادية ببريطانيا (IEA) .

Castelli, M., & Trevathan, A. (2008). *Citizenship and human rights in Islamic education.* International Journal of Children's Spirituality.

Chalis, M., & Syahril, S. (2021). *Education in the Perspective of Hadits (Analysis of Education in the Dimensions of the Hadith).* Tegal, Indonesia: Proceedings of the 1st International Conference on Social Science, Humanities, Education and Society Development.

Chang, W., & Wyszomirski, M. (2015). *WHAT IS ARTS ENTREPRENEURSHIP? TRACKING THE DEVELOPMENT OF ITS DEFINITION IN SCHOLARLY JOURNALS.* Journal of Entrepreneurship in the Arts. Retrieved from https://barnettcenter.osu.edu/sites/default/files/2019-08/what_is_arts_entrepreneurship.pdf

Chauhan, S., Singh, N., & Agarwal, S. (nd). *urukul Education System for Better life: Bharatiya Education Stem.* Retrieved from http://www.ijsrg.com/ijsrg/wp-content/uploads/2021/09/volume-6-issue-2-June-2021-Final-1.pdf

Chinese Culture. (n.d.). Retrieved from https://raider.pressbooks.pub/chineseculture/chapter/1-education-in-ancient-china/

Dzilo, H. (2012). *The concept of 'Islamization of knowledge' and its philosophical implications.* Islam and Christian–Muslim Relations.

Ebrahimi, M., & Yasin, Z. (2017). *Islamic Identity, Ethical Principles and Human Values.* European Journal of Multidisciplinary Studies. Retrieved from https://www.researchgate.net/publication/320568572_Islamic_Identity_Ethical_Principles_and_Human_Values

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

Eskelson, T. (2020). *How and Why Formal Education Originated in the Emergence of Civilization.* Published by Canadian Center of Science and Education. Journal of Education and Learning; Vol. 9, No. 2. doi:10.5539/jel.v9n2p29

Fandy, M. (2023). *Enriched Islam: The Muslim Crisis of Education* (1st ed.). Routledge.

Fischer, S. (2004). *A History of Writing.* Reaktion Books.

Foster, P., & Purves, A. (2002). *Literacy and Society with particular reference to the non western world.* Handbook of Reading Research by Rebecca Barr, P. David Pearson, Michael L. Kamil, Peter Mosenthal.

Foundation of the Hellenic World - FHW,. (1999). *Neolithic economy.* Retrieved from http://fhw.gr/chronos/01/en/n/economy/index.html

George, A. (2005). *In Search of the e. dub. ba. a: The Ancient Mesopotamian Schools in Literature and.* Retrieved from https://core.ac.uk/download/pdf/2784969.pdf

George, B. (1983). *Early, librairies of the world on graff in 2 ed.* London.

Gupta, A. (2007). *Going to School in South Asia.* Greenwood Publishing Group.

Hagar sa'eed . (2022). *تاريخ المدرسة ونشأتها* . elakademiapost تم الاسترداد من . https://elakademiapost.com/تاريخ-المدرسة-ونشأتها

Halstead, M. (2004). *An Islamic concept of education. Comparative education* (40(4) ed.).

HamidiF, F., Bagherzadeh, Z., & Gafarzadeh, S. (2010). *The Role of Islamic Education in Mental Health.* Procedia-Social and Behavioral 5, 1991-1996. Retrieved from https://www.sciencedirect.com/science/article/pii/S1877042810017763

Hasan, M. (2020). *The concept of lifelong education in islam.* Ar-Raniry: International Journal of Islamic Studies.

Hezser, C. (2001). *Jewish Literacy in Roman Palestine.* Texts and Studies in Ancient Judaism; 81. Tuebingen: Mohr-Siebeck.

History., A. (n.d.). *Mozi.* Retrieved from https://totallyhistory.com/mozi/.

HITTI, P. (1970). *HISTORY OF THE ARABS* (Tenth ed.). London: MACMILLAN EDUCATION LTD.

Hopkins, K. (1991). *Conquest by book.* University of Michigan, Ann Arbor, Mich.

Ishak, S. (2009). *THE ROLE OF INTELLECT (AL-`AQL) IN THE DISCOURSE OF HARUN NASUTION.* Jurnal Usuluddin.

Jamil, M. (2023). *The Role of Islamic Education in Strengthening Social Bonds and Community Development.* Journal of Islamic Education.

Jamil, M., Abbas, S., Al-Salami, A., Al-Khafaji, F., Saenko, N., & Ramírez-Coronel, A. (2023). *Islamic teachings and religious brotherhood in the Islamic society.* AOSIS. Retrieved from https://hts.org.za/index.php/hts/article/view/8369/24815

Joshi , D. (2021). *Gurukul and modern education system in India: Holistic outlook.* Int J Eng Res Manag.

Kader, H. (2021). *Human well-being, morality and the economy: an Islamic perspective.* Islamic Economic Studies.

Kasarda, J. (1974). *The Structural Implications of Social System Size: A Three-Level Analysis.* American Sociological. Retrieved from https://doi.org/10.2307/2094273

Kinney, A. (2004). *Representations of Childhood and Youth in Early China.* Stanford University Press.

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

Kogabayev, T., & Maziliauskas, A. (2017). *The definition and classification of innovation.* HOLISTICA – Journal of Business and Public Administration8(1). doi::10.1515/hjbpa-2017-0005

Kramer, S. (1959). *History Begins at sumer.* New York: Falcon's wing press all rights reserved.

Lin, J. (1993). *Education in Post-Mao China.* Westport, Conn.

MALING SHAOLIN . (2024). *الكونفوشيوسية في الصين: الغوص العميق في تراثها وتأثيرها* . تم الاسترداد من shaolin-kungfu: https://shaolin-kungfu.com/ar/الكونفوشيوسية-في-الصين

Mansour, N. (2010). *Science teachers' interpretations of Islamic culture related to science education versus the Islamic epistemology and ontology of science.* Cultural Studies of Science Education.

Marroco, B., & Mattei, L. (2009). *La Madraza yusufiyya en época andalusíun: diálogo entre las fuentes árabes escritas.* Arqueología y territorio medieval.

MCMULLEN, D. (2011). *THE CHINESE EXAMINATION SYSTEM IN DYNASTIC CHINA: DID IT SELECT THE BRIGHTEST AND BEST?* University of Cambridge: Sunway Academic Journal Volume 8. Retrieved from https://files01.core.ac.uk/download/pdf/148366621.pdf

Moffett, M. (2019). *The Human Swarm: How our Societies Arise, Thrive, and Fall. London: Head of Zeus,.* London: Head of Zeus.

Neugebauer, O., & Sachs, A. (1945). *Mathematical Cuneiform Texts.* Columbia : Columbia University Rare Books and Manuscripts Library in New York.

Nissen, H. (1985). *The Emergence of Writing in the Ancient Near East.* Interdisciplinary Science Reviews. Retrieved from https://doi.org/10.1179/

O'Brien, B. (8 August 2025). *Who Was the Buddha?* Retrieved from https://www.lionsroar.com/who-was-the-buddha/

OECD. (2015). *Social impact investment: Building the evidence base.* Paris.

Patel, L. (nd). *Gurukul education system of ancient India and Indian education Policy Historical practice of 1947-2019 AD.* Retrieved from ttps://ansh.ichrc.co.in/wp-content/uploads/2021/09/01.-Gurukul-education-system-of-ancient-India-and-Indian-education- Policy-Historical-practice-of-1947-2019-AD.pdf

Pelers, J. (1904). *Nippur or discoveries and adventures in Euphrates.* New York: Vol2 princeton.

Rahmawati, R., Rosita, & Asbari, M. (2022). *The Role and Challenges of Islamic Religious Education in the Age of Globalization.* Journal of Information Systems and Management (JISMA).

Risnita, R., & Sari, D. (2020). *Between Islamic Education Core Values and Character Building.* IJER (Indonesian Journal of Educational Research).

Saari, U., & Joensuu-Salo , S. (2019). *Green Entrepreneurship.* Encyclopedia of the UN Sustainable Development Goals ((ENUNSDG)).

Safrianto, S., Nurdin, N., & Pettalongi, A. (2023). *The Importance of Islamic Education.* Proceeding of International Conference on Islamic and Interdisciplinary Studies.

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

Saleh, R., & Bustam, B. (2023). *ISLAMIC EDUCATION AS A MEANS OF EVELOPING HUMAN NATURE* (12(1) ed.). Ta dib Jurnal Pendidikan Islam.

Sarkawi, A., Abdul Rashid, K., & Mohamad, N. (2015). *REVIEWING THE ISLAMISATION OF ACQUIRED HUMAN KNOWLEDGE AGENDA IN THE INTERNATIONAL ISLAMIC UNIVERSITY MALAYSIA.* MALAYSIA: The 3rd International Conference on Educational Research.

Sarton, G. (1948). *Introduction to the History of Science.* (ط. & م. خلف الله, أ. ف. الأهواني, & الباقر, Trans.) الولايات المتحدة الأمريكية: Carnegie Institution of Washington.

Schimmel, A., Rahman, F., & Mahdi, M. (2024). *Islam.* Encyclopedia Britannica. Retrieved from https://www.britannica.com/topic/Islam.

Shah, S., Ghaz, S., Miraj-ud-Din, Shahzad, S., & Ullah, I. (2015). *Quality and Features of Education in the Muslim World.* Universal Journal of Educational Research. Retrieved from https://files.eric.ed.gov/fulltext/EJ1059820.pdf

Šiauliai, A. (2013). *The Essence Of The Concept Of "Innovation" As An Economic Category And Economic Systems Management.* Electronic Scientific Journal. Retrieved from Http://Www.Uecs.Ru

Singh Rajput , Y. (2025). *An ancient Gurukul education system In India.* International Journal of Humanities and Social Science Research. Retrieved from www.socialsciencejournal.in

Stimpson, B., & Calvert, I. (2021). *Qur'anic Educational Philosophy: Foundational Principles of Education in Islam's Holiest Text.* Religions. Retrieved from https://doi.org/10.3390/rel12020082

Sudan, S. (2017). *The nature of islamic education.* American: American International Journal of Contemporary Research.

Suradi, A., Gustari, N., & Nilawati, N. (2021). *The Contribution of Education in the Family to Form Muslim Personality Qualified.* Indonesia: Jurnal Ilmiah Iqra.

Surajudeen, A., & Zahiri, M. (2013). *Classification and Integration of Knowledge: The Qur'ānic Educational Model.* International Islamic University Malaysia - IIUM.

Tahira, S., & Saadi, A. (2022). *Islamic Education: Aims, Objectives and its Implications for the Society.* Al-Lauh.

Tan, C. (2017). *Confucianism and Education.* New York: Oxford University Press: Oxford Research Encyclopedia of Education. Retrieved from https://www.researchgate.net/publication/326412668_Confucianism_and_Education

Thomason, A. (2005). *Luxury and Legitimation: Royal Collecting in Ancient Mesopotamia.* Ashgate .

Tijani, A. (2019). *Holisticization of Knowledge versus Islamization of Human Knowledge in the Contemporary Islamic Universities in Muslim World.* Revelation and Science.

Tooby, J., & DeVore, L. (1987). *The reconstruction of hominid behavioral evolution.*

Trigger, B. (2004). *Writing Systems: A Case Study in Cultural.* (S. D. H., Ed.) Cambridge: Cambridge University Press.

Urabe, K. (1988). *Innovation and Management: International Comparison.* Berlin: New York: Walter De Gruyter.

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

Venkatrao , p. (2024). *NALANDA AND TAKSHASHILA: THE ANCIENT UNIVERSITIES THAT.* University Davangere.: Professor and Chairman, Department of History and Archaeology,. Retrieved from https://oldisrj.lbp.world/UploadedData/11515.pdf

website Stoicchoice. (n.d.). *Understanding Laozi (Lao-Tzu): The Philosophy and Legacy of a Taoist Sage.* Retrieved from https://www.stoicchoice.com/understanding-laozi-lao-tzu-the-philosophy-and-legacy-of-a-taoist-sage/

ابراهيم بن محمد الحمد المزيني. (1998). *المساكن الداخلية في المدارس الإسلامية*. مجلة المؤرخ العربي.

ابن خلدون عبد الرحمن. (2012). *مقدمة ابن خلدون الجز الأول*. مصر: دار نهضة مصر.

أبو الحسن بن أحمد بن جبير الكناني الأندلسي الشاطبي(539-614)هـ(1144-1217م) البلنسي. (بلا تاريخ). *رحلة ابن جبير*. دار صادر: بيروت.

أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن الجوزي. (1359هـ). *المنتظم في تاريخ الملوك والأمم* (الإصدار 256/8). الهند: حيدر آباد الدكن.

أبو الفرج عبدالرحمن بن أبي الحسن علي بن محمد ابن الجوزي. (بلا تاريخ). *المنتظم في تاريخ الأمم والملوك*. حيدر أباد.

أبو الفضل محمد بن مكرم (ابن منظور). (2003). *لسان العرب (حرف الدال)*. بيروت.

أبو حامد محمد بن محمد الغزالي. (2005). *إحياء علوم الدين*. بيروت، لبنان: دار الكتب العلمية.

أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي. (2022). *تهذيب الأسماء واللغات* (الإصدار الطبعة الأولى). بيروت - لبنان: دار الكتب العلمية.

أبو عبدالله محمد بن أبو عبدالله بن محمد بن إبراهيم ابن بطوطه: العلي. (1992). *رحلة ابن بطوطة*. بيروت: دار صادر.

إحسان محمد الحسن. (2005). *علم اجتماع العائلة*. عمان (الأردن): دار وائل للنشر.

أحمد الشميمري. (2014). *ريادة الأعمال* (الإصدار ط3). الرياض: مكتبة العبيكان.

أحمد بن عبد الرحمن الشميمري، و وفاء ناصر المبيريك. (2014). *ريادة الأعمال* (الإصدار الطبعة الثالثة). الرياض، المملكة العربية السعودية: مكتبة العبيكان.

أحمد بن يحيى البلاذري. (2009). *فتوح البلدان*. بيروت- لبنان: مؤسسة المعارف للطباعة والنشر.

أحمد فؤاد باشا. (2001). *فلسفة العلوم بنظرة إسلامية: دراسة معرفية ومنهجية* (الإصدار الطبعة الأولى). القاهرة، مصر: دار المعارف.

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

أحمد فؤاد باشا. (2015). *التراث العلمي الإسلامي: رؤية حضارية معاصرة* (الإصدار الطبعة الثانية). القاهرة، مصر: دار الكتب والوثائق القومية.

أحمد محمد الحوفي. (1949). *الحياة العربية من الشعر الجاهلي*. مصر: مكتبة نهضة مصر ومطبوعاتها.

أكرم الزيباري. (1989). *المدارس والعلم في العراق القديم* (الإصدار العدد68). بغداد: مجلة ما بين النهرين.

الإدارة العامة للمناهج،. (2025). *أساسيات ريادة الأعمال*. المملكة العربية السعودية: المؤسسة العامة للتدريب التقني والمهني.

السيد سلامة الخميسي. (2000). *التربية والمجتمع والمعلم (قراءة اجتماعية ثقافية)*. الاسكندرية: دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر.

العلواني, ط. (1996). *إشكالية التعامل مع التراث* (الطبعة الأولى ed.). القاهرة، مصر: المعهد العالمي للفكر الإسلامي.

الفتح بن علي بن محمد البنداري الأصفهاني. (1980). *تاريخ دولة ال سلجوق*. بيروت: احياء التراث العربي.

المركز التربوي للبحوث والإنماء. (1997). *هيكلية التعليم العام ما قبل الجامعي*. لبنان.

ايلي مخايل. (د.ت.). *المدرسة : مؤسسة من اجل صحة الفرد والمجتمع*. لبنان: الجمهورية اللبنانية، المركز التربوي للبحوث والإنماء. تم الاسترداد من https://www.crdp.org/magazine-details1/663/843/838

بدر الدين ابن جماعة. (2017). *تذكرة السامع والمتكلم في أدب العالم والمتعلم*. لبنان: دار البشائر الإسلامية.

بصمة جي فرج. (1960). *المركاء*. بغداد: مديرية الآثار القديمة.

بهيجة خليل اسماعيل. (1985). *الكتابة في حضارة العراق* (الإصدار ج1). بغداد: دار الحرية للطباعة.

تركي رابح عمامرة. (1990). *أصول التربية والتعليم* (الإصدار ط2). الجزائر: المؤسسة الوطنية للكتاب.

تشان ليان قن. (2021). *تاريخ الصين المختصر*. (فؤاد حسن، المحرر) لبنان: الدار العربية للعلوم-ناشرون (ش.م.ل.).

جُرجي زيدان. (2012). *تاريخ التمدن الإسلامي* (الإصدار ج3). مؤسسة هنداوي.

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

جلال الدين عبد الحرمن بن أبي بكر (ت911هـ) السيوطي. (2008). *تاريخ الخلفاء*. (ابراهيم صالح، المحرر) بيروت: دار صادر.

جورج المقدسي. (1981). *نشأة الكليات: معاهد العلم في الإسلام والغرب (ترجمة عماد الدين خليل)*. درا الرشيد.

جيملة خالفي. (2017). *التعليم والمدارس التعليمية في بلاد الرافدين*. الجزائر.

حسين أمين. (1976). *المدارس الإسلامية في العصر العباسي وأثرها في تطور العلم*. الاسكندرية: بحوث في تاريخ الحضارة الإسلامية، مؤسسة شباب الجامعة.

حسين عبد الحميد رشوان. (2006). *التربية والمجتمع (دراسة في علم اجتماع التربية)*. الاسكندرية (مصر): المكتب العربي الحديث.

حكيمة قويسي. (2023). *الإطار المفاهيمي لريادة الأعمال وعلاقتها بالإبداع والإبتكار*. الجزائر: المجلة الجزائرية للدراسات الاقتصادية والإدارية.

حي بن سعيد الأنطاكي. (1908). *تاريخ الأنطاكي، نشر لويس شيخو مع كتاب "التاريخ المجموع على التحقيق والتصديق" لابن البطريق، المطبعة الكاثوليكية*. لبنان: بيروت.

خيال الجواهري، و هاشم حمادة. (1997). *تاريخ الكتب والمكتبات*. دمشق: طبع ونشر جامعة دمشق.

رفائيل بابو اسحاق. (2006). *مدارس العراق قبل الإسلام* (الإصدار الطبعة الأولى). لندن: دار الوراق المحددة.

رمزية الاطرقجي. (1990). *بغداد مدينة السلام*. بغداد.

سيبستيان غونتر. (د.ت). *المدرسة بوصفها مؤسسة للتعليم في العصر الإسلامي الوسيط*. (رضوان ضاوي، المترجمون) مجلة التفاهم. تم الاسترداد من tasamoh@gmail.com - al.tafahoom@gmail.com

شبل بدران. (2009). *التربية والمجتمع (رؤية نقدية في المفاهيم، القضايا، المشكلات)*. دار المعرفة الجامعية (للطباعة والنشر والتوزيع): جمهورية مصر العربية (الإسكندرية).

صلاح الدين شروخ. (2004). *علم الاجتماع التربوي*. عنابة (الجزائر): دار العلوم للنشر والتوزيع.

طلال الزعبي. (2012). *رعاية الموهبة والابتكار في المؤسسات التعليمية* (الإصدار الطبعة الأولى). عمان: دار كنوز المعرفة.

طلال الزعبي. (2012). *رعاية الموهبة والابتكار في المؤسسات التعليمية* (الإصدار الطبعة الأولى). عمان، الأردن: دار كنوز المعرفة للنشر والتوزيع.

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

طه جابر العلواني. (2001). *الجمع بين القراءتين: قراءة الوحي وقراءة الكون* (الإصدار الطبعة الثانية). القاهرة، مصر: المعهد العالمي للفكر الإسلامي.

عاكف لطفي خصاونة. (2011). *إدارة الإبداع والابتكار في منظمات الأعمال*. عمان الأردن: دار الحامد للنشر والتوزيع.

عبد الرحمن بن محمد ابن خلدون. (2004). *مقدمة ابن خلدون*. (عبد السلام الشدادي، المحرر) الدار البيضاء،المغرب: بيت الفنون والعلوم والآداب.

عبد الله حسن مسلم. (2014). *الإبداع والابتكار الإداري في التنظيم والتنسيق*. دار المعتز للنشر والتوزيع: الأردن.

عبدالله الرشدان. (1999). *علم اجتماع التربية*. الأردن: دار الشروق للنشر والتوزيع.

علاء الدين بوضياف، و محمد زبير. (2020). *دور حاضنات ألعمال في ريادة الأعمال: دراسة حالة حاضنة الأعمال بجامعة باتنة 1* . مجلة العلوم الإدارية، 12 (2).

علي أسعد وطفة، و علي جاسم الشهاب. (2004). *علم الإجتماع المدرسي (بنيوية الظاهرة المدرسية ووظيفتها الاجتماعية)*. لبنان: المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع.

علي فاضل عبدالواحد. (2000). *سومر أسطورة وملحمة*. بغداد: دار الشؤون الثقافية العامة.

عمر يوسف أبو الفول. (2021). *ريادة الأعمال بين الموهبة والإبداع*. دار الأصالة للنشر والتوزيع: إسطنبول.

فؤاد حجازي. (2002). *الحسن بن الهيثم: عالم الضوء والمنهج العلمي*. بيروت، لبنان: دار الفكر اللبناني.

فؤاد يوسف قزنجي. (1976). *المكتبات في العراق*. بغداد.

قدري طوقان. (1938). *الأثر العلمي للحضارة الإسلامية وأعظم علمائها* . فلسطين: وزارة الثقافة الفلسطينية. تم الاسترداد من www.moc.pna.p

كريمر صموئيل. (1971). *الأساطير السومرية، دراسة في المنجزات الروحية الأدبية في الألف الثالث ق.م*. (يوسف داود عبد القادر، المحرر) بغداد.

كوركيس عواد. (1948). *خزائن الكتب القديمة في العراق*. بغداد: طبعة دار المعارف.

لويس معلوف. (د.ت.). *المنجد في اللغة والأدب والعلوم* (المجلد مادة: درس). بيروت: المطبعة الكاثوليكية.

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

مالك نبي. (2002). *شروط النهضة*. (عبد الصبور شاهين، المحرر) دمشق، سوريا: دار الفكر المعاصر.

محمد أسعد طلس. (2017). *التربية والتعليم في الإسلام*. المملكة المتحدة: مؤسسة هنداوي. تم الاسترداد من https://www.hindawi.org

محمد الحسني الإدريسي الكتاني. (2025). *التراتيب الإدارية* (الإصدار الطبعة الثانية). مصر: مكتبة ابن تيمية.

محمد الشريف. (2015). *سيكولوجية التنشئة الاجتماعية*. الرياض: مكتبة الرشد.

محمد جابر محمود رمضان. (2005). *مجالات تربية الطفل في الأسرة والمدرسة*. القاهرة: عالم الكتب.

محمد كردي علي. (2018). *الاسلام والحضارة العربية*. القاهرة: مطبعة دار الكتب المصرية.

مشرقات. (2017). *الأميرة الأكدية انخيدوانا اول شاعرة في التاريخ وشكسبير الادب السومري*. تم الاسترداد من https://www.iraqnla.gov.iq/fp/journalll/sahafa/kalt%20alsahafa7.htm/journalll/sahafa

ممدوح زكي. (2010). *تاريخ الحضارة العربية الإسلامية*. القاهرة: دار الفكر العربي.

موفق الدين الخزرجي ابن أبي أصيبعة. (د.ت.). *عيون الأنباء في طبقات الأطباء* (الإصدار ج1). بيروت: دار مكتبة الحياة.

نزار مصطفى كحلة. (2014). *المدارس والتعليم في التاريخ القديم بلاد الشام والرافدين* (الإصدار العدد 64). دمشق: الهيئة العامة السورية للكتاب– منشورات الطفل.

هاري ساكز. (1979). *عظمة بابل*. (عامر سليمان، المحرر) الموصل: دار الكتب للطباعة والنصر.

هاني أبو الرب. (2007). *الوزير نظام الملك ودوره في الحياة العامة في الدولة السلجوقية* (الإصدار المجلد 21، العدد 3). نابلس، فلسطين: مجلة جامعة النجاح للأبحاث (العلوم الإنسانية).

وليد الجادر، و عبدالإله فاضل. (1987). *دور العلم والمعرفة في العراق القديم (ابن بيت الألواح)* (الإصدار مج16، ع3). بغداد: دار الشؤون الثقافية العامة.

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

بناء مقياس انماط الهوية الاكاديمية لدى طلبة المرحلة الاعدادية

أ .م. د. رنا كمال جياد ranak-g@uomosul.edu.iq

صفاء سالم جبوري داود safaa.25hp317@student.uomosul.edu.iq

جامعة الموصل / كلية التربية للعلوم الانسانية

قسم العلوم التربوية والنفسية

"Construction of a Scale for Academic Identity Patterns Scale for Secondary School Students"

Safaa salim juburi safaa.25hp317@student.uomosul.edu.iq

Assist prof. Dr. Rurna Kamal Jiyad ranak-g@uomosul.edu.iq

University of Mosul/College of
Education For Human Sciences
Department of Educational and Psychological Sciences

تاريخ استلام البحث: 1 / 3 / 2026 **تاريخ قبول البحث: 1 / 5 / 2026**